

رابطة آل الزين

(لمحة عن تاريخ آل الزين)





للتوثيق والأبحاث

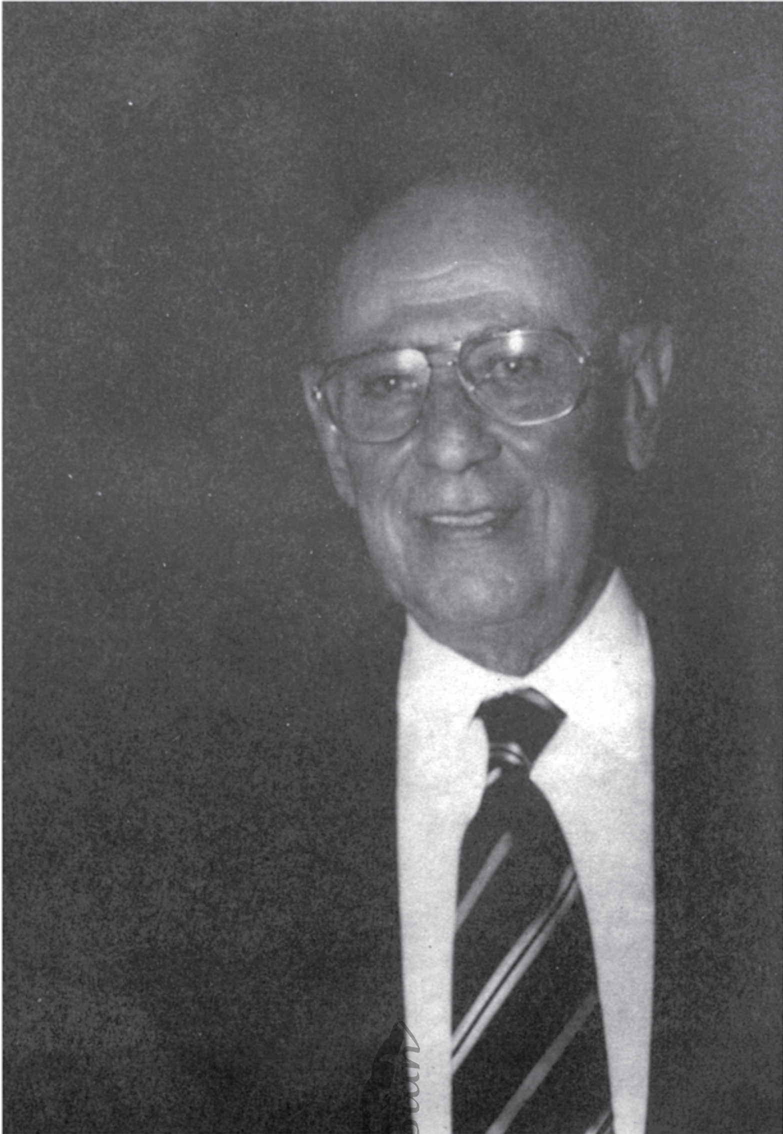
Documentation & Research

رابطة آل الزين

رابطة آل الزين

(لمحة عن تاريخ آل الزين)





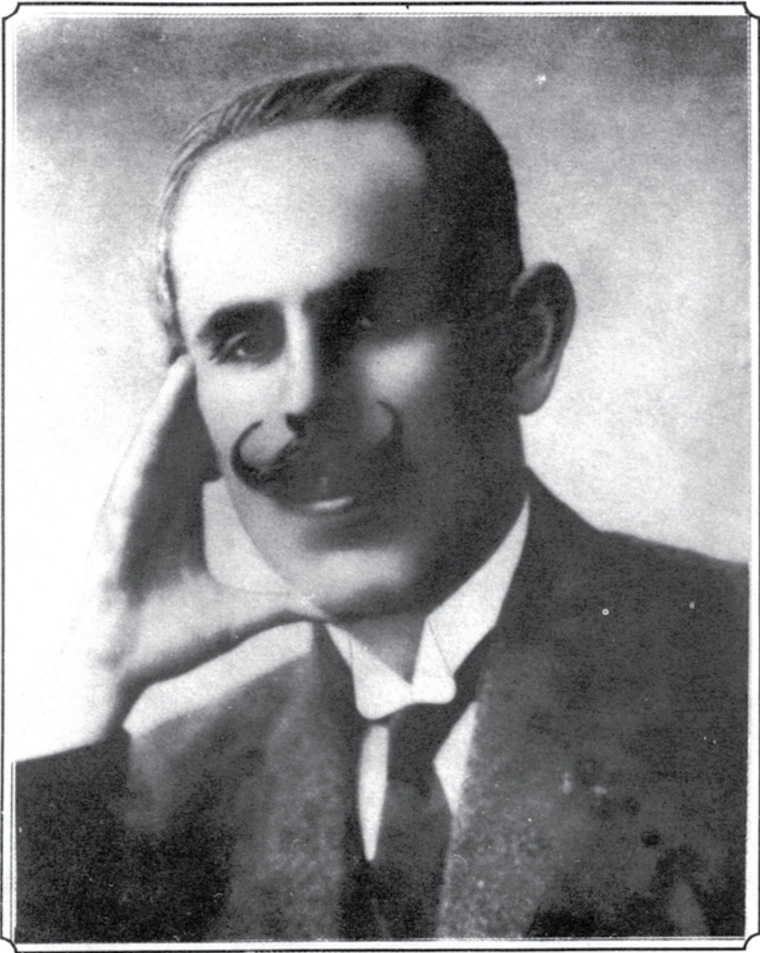
عبد المجيد بك الزين

رئيس رابطة آل الزين



الشيخ أحمد عارف الزين

١٨٨١ _ ١٩٦٠



يا ذا المعالي:

نتقدم إليك بهذا الكتاب اعترافاً بفضلك وتقديراً لعملك العظيم بجر الماء إلى النبطية وبمساعيك المشكورة المبرورة في الخيرات والأعمال الصالحات.

لجنة الاحتفال

يوسف بك الزين



للتوثيق والأبحاث

Documentation & Research

الإهداء

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إلى أولئك العظام الذين ندين لهم بحسبنا ونسبنا الذي نحمله بفخر واعتزاز، إلى الذين قاتلوا واستشهدوا في سبيل الحفاظ على أصالتهم وعراقتهم في وجه الطغيان والظلم والاستبداد لإنقاذ شعبهم من الذل والهوان والإبادة.

إلى الذين هاجروا إلى بلاد اللّه الواسعة حفاظاً على كرامتهم بعد أن استبدت في البلاد أيدي الظالمين والعثاة والطغاة.

إلى أولئك الذين بنوا لنا صرحاً من المجد في العهود الغابرة باستقامتهم وصلابة عودهم ومآثرهم وجدِّهم على القيام بالعمل البناء في الحقل العام من علماء وسياسيين وتجار ومزارعين وأدباء وقادة عسكريين.

إلى آبائنا الذين صارعوا الحياة وخُطوتها فدانت لهم، وعلا شأنُهُم واعتمدوا السياسة درباً لتحقيق أهدافهم، ووسيلةً لخدمة شعبهم المعذب، فأورثونا هذه الأمانة، وهي رعاية شؤون الناس، لكي تبقى رايتهم عالية مرفرفة تتناقلها الأجيال، جيلاً بعد جيل.

إلى الأجيال الصاعدة التي ولدت وترعرعت في ظل الحرب الأهلية البشعة وحرب الاستنزاف والعدوان الإسرائيلي الغاشم الذي زرع الرعب والدمار، والقتل والتشريد في جنوبنا الحبيب، وإلى الذين يجهلون

انتماءهم ونسبهم وتاريخهم المشع بالمآثر بعد التعتيم الذي فرضته الأحداث.

إلى شهداء آل الزين الذين استشهدوا في ساحة الشرف تحت راية المقاومة الوطنية والإسلامية لتحرير الجنوب من رجس الاحتلال، فاختلطت دماءهم الزكية بدم الأجداد الأبرار وزادوا تاريخ آل الزين رفعة ومجداً وشرفاً.

إليكم أيها الأحبة في كل لبنان أهدي هذه اللمحة المقتضبه عن تاريخ من لنا شرف الانتساب إليهم لنهتدي بهديهم والسير على نهجهم وننهل من ينابيع تراثهم الغني، لكي تستمر المسيرة من خلالكم ويبقى ذكر آل الزين عابقاً بالمآثر التي حباهم بها اللّه (تعالى)، على مدى الزمان والأزمان.

عبد المجيد الزين

المقدمـــة

لا بد لي قبل الخوض في غمار التاريخ القديم والحديث من أن ألفت النظر إلى أن الحافز الذي حدا بي لأن أركب هذا المركب الخشن هو أن أضع أمام الأجيال الطالعة، وأمام السواد الأعظم من أبناء عمومتي في لبنان، وفي بلاد الاغتراب، ـ وبخاصة أولئك الذين يجهلون تماماً حسبهم ونسبهم وتاريخهم لمحة عن الدور التاريخي الذي أنجزته عائلة الزين في لبنان عامة، وجبل عامل خاصة. وأن أنصف أولئك الكبار سناً وقدراً لما لهم من فضلٍ علينا بما أورثونا من مجدٍ تاريخي حافلٍ بالمآثر العلمية والدينية والسياسية والاجتماعية، وتركوا بصمات لا تمحي على صفحات حياتنا، يحملها الأبناء والأحفاد بصدق وأمانة لتستمر الشعلة مضاءة، ويتوارثها الخلف عن السلف بإخلاص وهمة ليبقى لنا التاريخ ما بقي الليل والنهار.

والحقيقة أنني وأنا أبحث بني طيات الكتب، قديمها وحديثها وجدت هوة سحيقة بحيث لا أستطيع تبيان أيها أصدق نبأً، ولذلك ولكي أكون صادقاً مع نفسي، ومعكم، في سرد الأحداث التي تعاقبت على حياة آل الزين منذ سبعمائة سنة تقريباً، وإلى يومنا هذا، فقد استعنت ببعض المراجع الموثوقة، والمثيرة التي سلمت من أفران عكا، بعد أن

أحرق الجزار مكتبات جبل عامل في صور وتبنين وشحور، حتى أمكنني أن أستقي المعلومات الصحيحة التي أضعها بين أيديكم.

وإنني أتوجه بالدعوة إلى أبناء عمومتي عامة، وإلى كل من يجد في نفسه الكفاءة والجدارة، والحس السياسي والثقافي... هم جميعاً أدعوهم، وأتمنى عليهم أن يكملوا هذه المسيرة الخيرة التي بدأها الأجداد، والتي سوف يطلعون على دقائقها من خلال هذه اللمحة التاريخية. وأن يشمِّروا عن سواعد الجدّ، وينطلقوا كما انطلق أجدادهم وآباؤهم بإيمانهم المتناهي بالخالق البارىء المصور، والسير على خطاهم ليذكرهم التاريخ بالخير كما ذكر أسلافهم.. ولنتصروا لحقوق شعبهم، ويأخذوا بيده إلى حياة كريمة، ويحققوا لبلادهم العزة والعنفوان والسيادة، فيبقى وطنهم شامخاً. بجباله، خالداً بأزره، محرراً ومكللاً بالنصر على أعدائه.

وأخيراً أتوجه إلى الطاقات الشابة في الرابطة للانطلاق بأفكارهم المبدعة من أجل تطويرها كي تحاكي تقنيات العصور وتجلياته ونقلها من الرتابة التقليدية إلى عالم الكمبيوتر والإنترنيت ليرفعوا من مستواها العلمي والتقني إلى مستوى الجماعات الإنسانية الراقية؛ فالبشر قادمون على ثورة علمية الدور الأساسي فيها للشباب، وليس لشيوخ العائلة، الذين يسلمونهم الراية خفاقةً علماً ومعرفة وديناً، ويبقون إلى جانبهم معقلاً للحكمة والتوجيه والإرشاد. وأملي أن يكون زاد شبابنا دائماً التقوى، ومخافة اللّه (تعالى) والحفاظ على صلة الرحم، وكرامة الإنسان، ليكونوا خير خلف لخير سلف.

عبد المجيد الزين

رئيس رابطة آل الزين

لمحة تاريخية عن آل الزين

يروي **الزعيم والشاعر والمؤرخ** الحاج علي بن سليمان الزين في مخطوطته الشهيرة نقلاً عن المرحوم العلامة المؤرخ الشيخ علي سبيتي في كتابه (تاريخ علماء جبل عامل) أنّ الجدّ الأكبر لآل الزين هو «زين العابدين المشهور بالزين الأنصاري الخزرجي» من المدينة المنورة من سلالة سعد ابن أبي عبادة[1].

---

(١) الأوس والخزرج الذين بايعوا النبي ﷺ في مكة ثم حضنوه وناصروا الدعوة إلى دين الله (تعالى) في المدينة المنورة، هم الذين سماهم القرآن المجيد: الأنصار. فيكون انتماء عائلة الزين إلى هؤلاء الأنصار بجذورها التاريخية. ومن مواقف الأنصار المشرفة بكاؤهم بين يدي رسول الله ﷺ فقد ظن البعض منهم أنّ رسول الله ﷺ قد قرّر البقاء مع قومه في مكة لأنه قد خصهم بمعظم الغنائم عند محاصرة الطائف إلا رجلين من الأنصار، مع أن الرسول الكريم قد أعطاهم ليؤلف بين قلوبهم ولكن الأنصار قد تأثروا بما صنع الرسول ﷺ فبلغه ذلك، فطلب إلى سعد بن عبادة أن يجمع الأنصار، فلما اجتمع الأنصار، وقف النبي فحمد الله تعالى وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: «يا معشر الأنصار، ما مقالةٌ بلغتني عنكم، وَجِدَةٌ وجَدْتُمُوها عليَّ في أنفسكم؟ ألم آتِكم ضُلاّلاً فهداكم الله، وعالةً فأغناكم الله، وأعداءً فألّفَ الله بين قلوبكم؟».

قالوا: بلى! الله ورسولُه أمنُّ وأفضل.

قال: ألا تُجيبونني يا معشر الأنصار؟

قالوا: بماذا نجيبك يا رسولَ الله؟ ولرسوله المنُّ والفضل.

قال: «أما والله لو شئتم لقلتم فلَصَدَقْتُمْ ولَصُدِّقتُم: أتيتنا مكذَّباً فصدَّقناك، =

هاجر زين العابدين المعروف بالزين الأنصاري الخزرجي مع أبي القاسم الحسني من المدينة إلى مصر ومنها إلى سوريا. وكان أحد قادة صلاح الدين الأيوبي في حملته على فلسطين وسوريا عام ١١٧٨م. مع الأمير أبي القاسم الحسني الذي أمّر على ساحل صور «حسام الدين بشارة» ابن شقيقة صلاح الدين الذي تولى إمارة بلاد بشارة أما زين العابدين فقد ولاّه صلاح الدين على قلعة تبنين بعد احتلالها وإخضاعها لحكمه، وبعد وفاته تعاقب على ولايتها أولاده الشيخ يوسف والشيخ موسى والشيخ خليل بن موسى الزين الذي انتقل إلى بلدة شحور وأقام فيها وتوفي فيها مخلفاً ولده زين الدين الجدّ الثاني لآل الزين.

ولد زين الدين في شحور عام ١١٦٠م. نشأ وترعرع في ظل والده الحاج خليل وما أن بلغ الحلم حتى أرسله والده إلى النجف الأشرف طلباً للعلم ولبث فيها خمس عشرة سنة درس خلالها أصول الفقه وعلم الحديث وتخرج على يد العلامة ميرزا ثم تخرج على «آية اللّه بحر العلوم» وغادر النجف الأشرف مشفوعاً بالإجازة من السيد «بحر العلوم» وما أن وطأت قدماه بلدته شحور حتى خفّ لاستقباله الزعماء والعلماء وحشد كبير من العامة. كان رحمه اللّه يجلس في مسجده للقضاء

= ومخذولاً فنصرناك، وطريداً فآويناك، وعائلاً فآسيناك. أوجَدْتُم يا معشر الأنصار في أنفسكم في لُعَاعةٍ (الشيء اليسير) من الدنيا تألّفتُ بها قوماً ليُسلموا، ووكلتكم إلى إسلامكم؟ ألا ترضَون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعوا برسول الله إلى رحالكم؟ فوالذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار. ولو سلك الناسُ شِعْباً وسلكتِ الأنصارُ شِعْباً لسلكتُ شِعْب الأنصار. الأنصارُ شِعارٌ، والناسُ دِثار. اللهم ارحم الأنصار، وأبناءَ الأنصار، وأبناءَ أبناءَ الأنصار»[١].

(١) السيرة النبوية لابن هشام ج٤ ص١٤٢.

والفتوى وتلبية طلب السائلين ولم يبرح كذلك عَمَد الدين يذبّ عنه ويلبّي الدعوة إليه وينشد مآثر الطائفة إلى أن قتله أحمد باشا الجزار الحاكم التركي في قلعة تبنين وأحرق جثته واستولى على مكتبته التي كانت تحوي أكثر من ثلاثة آلاف كتاب ولكن آل خاتون تمكنوا من إنقاذ بعض مؤلفاته وهي: الذريعة في الفقه، تاريخ القبائل العربية الداخلة على جبل عامل، تاريخ مبدأ التشيّع ودخول أبي ذرّ الشام (صفحة ٢٧٣ و٢٧٤ من كتاب شهداء الفضيلة للشيخ عبد الحسين الأميني ق.س).

وقد خلّف زين الدين خمسة ذكور هم: علي، محمد، يحيا، قاسم، وحسن.

أما علي بن زين العابدين الجد المباشر لآل الزين ولد في شحور. شبّ وترعرع في بيت عريق بالتقوى والعلم والاجتهاد في ظلّ والده وكان شجاعاً مقداماً سطع نجمه وهو في مقتبل العمر وكان من أبرز قادة جبل عامل ومن ذوي المكانة العالية. أقام علاقة مميزة مع ولاة عكا المتعاقبين وقد ولاه الباب العالي شؤون الحكم في البلاد لقاء دفع ضريبة سنوية. امتد نفوذه من صيدا إلى الناقورة في الساحل وإلى شحور برعشيت في الجبل. وفي عام ١٨٨٠م عيّن أحمد باشا الملقب بالجزار والياً على عكّا فساءت العلاقة بينه وبين العامليين لكثرة ظلمه واستبداده، وزرع الرعب والخوف في نفوسهم وفرض عليهم الجزية واستبد بهم فثار عليه زعماء البلاد من آل الزين وآل الناصيف وآل شكر وتصدوا له وحاولوا ردعه فلم يرعو واستمر بعدائه وتعدياتيه وشراسته، فألجأهم ظلمه وتعسفه أن يطلبوا من الجنرال نابليون بونابرت قنصل فرنسا الأول الذي كان يحاصر صور عقد تحالف معه فقبل وجهز جيشاً كبيراً وحاصر عكّا في آذار ١٨٨٣م. فترة طويلة تفشّى خلالها مرض الكوليرا في صفوف الجيش

وقضى على عدد كبير من الجند فاضطر إلى الانسحاب فما كان من الجزار إلا أن جهّز جيشاً عظيماً من الأكراد والأتراك والجركس وزحف على جبل عامل وأعمد بالعامليين السيف واستباح أعراضهم ونهب أموالهم وسفك دماءهم وانتقم منهم شرّ انتقام فأحرق بطريقه القرى والدساكر ودخل مدينة صور واستباح حرماتها وأحرق مكتباتها ومنها توجه إلى بلدة شحور فتصدى له الشيخ علي الزين بن زين العابدين على رأس جيش قدّر بألف مقاتل ودارت معارك طاحنة بين الجيشين في محلة «صدر القتلى» وبالرغم من تفوق جيش الجزار عدة وعدداً استبسل العامليون وقاوموا مقاومة شرسة ولكن الغلبة كانت للغزاة فانهزم الشيخ علي الزين وفرّ إلى الشام ودخل الجزار شحور وأحرق مكتباتها ونكّل بأهليها وهجّر وشرّد من بقي حيّاً فيها فلجأ هؤلاء إلى قرى: قبريخا، شقرا، جويا، معركة، بافلية، ياطر، كفرمان، جبشيت، البرج الشمالي، الطيري، المنصوري، العباسية، حارة صيدا، صيدا، صور، الريحان، إركي والرمادية والغيرة في الجنوب ومعلقة زحلة، علي النهري، كفردان، إيعات، وقليا، وبعلبك في البقاع. وجون، الزعرورية في الجبل وطرابلس وكفتون في الشمال. وقد ورد في مجلّة العرفان حديثاً للمغفور له الشيخ أحمد عارف الزين أنّ آل الزين في البقاع يرجع نسبهم إلى الشيخ حسين الزين وأخويه حسن وعلي الذين هاجروا من شحور على إثر معركة الجزار وتوزعوا على إيعات والمعلقة وانتشرت ذريتهم في سائر القرى البقاعية ويقول أنّ امتدادهم بلغ دمشق في سوريا حتى بات من المعروف والمتداول في الأوساط الشعبية أنّ آل الزين في القرى المذكورة آنفاً لعبوا دوراً أساسياً في الحقل السياسي والاجتماعي والثقافي وجلّهم ترك آثاراً بيّنة في بلدته وساهموا في السلطات الإدارية، بينهم رؤساء بلديات وأعضاء في المجالس البلدية ومختارين وأعضاء في

الهيأت الاختيارية وفعاليات، ولهم أياد بيضاء تذكِّر المواطنين أعمالهم بالخير. وقد أعطوا العائلة دفعاً سياسياً محموداً وجلّهم انتسب إلى رابطة آل الزين التي سوف نأتي على ذكرهم لاحقا.

وخوفاً من الذل والهوان غادر الشيخ علي الأوطان بعد أن توالت على البلاد أيدي الظالمين والطغاة واصطحب معه أخوَيْه حسن وقاسم وكانت محطتهم الأولى العراق فبقي حسن في الحضرة الحيدرية في النجف الأشرف يدرس ويتفقه ومنها انتقل إلى مدينة العمارة وترك فيها ذرية صالحة، ولا يزال التواصل معها قائماً لغاية اليوم. تابع علي وأخوه قاسم طريقهما إلى بلاد فارس وحلا ضيفين على سلطان العجم الذي أحسن السلطان وفادتهما وأمضيا في ضيافته فترة تمكن خلالها علي من كسب ودّه فأعجب بطلاقة لسانه وأدبه وحسن معشره فقربه إليه وعرض عليه الدخول في جيشه فاعتذر بتهذيب، واستأذنه بالسفر على بركة اللّه، فزوّده السلطان بالمال والرجال والخيل والأعوان، وتوجه إلى بلاد الهند مع أخيه قاسم إلى أن وصلا إلى مملكة من ممالكها هانت عليهم طرقها ومسالكها، وتوصلا إلى ملك تلك المملكة، وكان قد سمع بأخبارهم ورابه أمرهم، ولكن الشيخ علي كان ذا هيبة، وجلال ووقار، طويل القامة، جميل الصورة، حلو الحديث عذب اللسان مما أثر بالملك فأعجب به وأحسن وفادته، فصار لا يفارق مجلسه. ويشاء اللّه الذي يؤتي الملك من يشاء أن يكون الشيخ علي حاضرا في مجلسه عندما جاء مندوب المملكة المجاورة يطلب من الملك دفع الجزية السنوية التي كان يدين له بها. فأشار عليه جدّناالشيخ على بعدم دفع الجزية، والاحتكام إلى ميدان القتال، وتعهد له بمساعدته وقيادة المعركة فامتثل النواب ودارت المعركة بين الجيشين واحتدم القتال شرساً إلى أن منّ اللّه على

الشيخ علي بالنصر المبين فبدّد شمل جنود العدو، وحاصر مدينتهم، وفرض عليهم جزية سنوية وتعويضات الحرب. وبعد أن وضعت الحرب أوزارها زوّجه الملك ابنته وأنجب منها ولدين وابنة.

بعد سنتين توفي الملك فخلفه الشيخ علي ووزّر أخاه قاسم واستمرّ ملكه عشرين سنة إلى أن دخل الجيش الإنكليزي الهند، واحتلّ ممالكها. ولكنّ الشيخ علي تمرّد عليه ورفض الاستسلام بالرغم من العروض المالية المغرية التي قدمها له الغازي. واستمرّ الصراع بينه وبين الإنكليز بين كرٍّ وفرٍّ مدة سنتين إلى أن آل الأمر إلى تفريق جنده واحتلال مملكته، فتمكن من الفرار مع أخيه قاسم الذي توفي في طريق العودة إلى شحور مسقط رأسه.

وقد زاره في بلدته شحور سليمان باشا والي عكّا، وعبد اللّه باشا والي صيدا فأكرم وفادتها واستضافهما ثلاثة أيام، ثم عاد ولبّي دعوتهما إلى عكّا، فنزل في قصر البهجة. وبعد عودته توفّاه اللّه في شحور سنة ١٨٣٨ مخلفاً أربعة أولاد هم: الحاج سليمان، أحمد، حسن وحسين. فانتقل الحاج سليمان بعد وفاة أبيه الشيخ علي من شحور إلى صيدا وعمل في الحقل التجاري، ولم يمضِ عليه وقت طويل حتى أصبح من كبار تجارها واشتهر بالتقوى وعمل الخير فأقام علاقات مميزة مع فؤاد باشا مندوب الصدر الأعظم، ومع الأسر النافذة في جبل عامل، وساهم مساهمة فعّالة في بناء مدرسة جباع الدينية التي أسّسها ورعاها العلامة الشهيد الشيخ عبد اللّه نعمة الجباعي الحبوشي العاملي، وتخرّج منها العشرات بل المئات من العلماء المسلمين المشهورين. وكان الحاج سليمان يتحمّل كامل نفقاتها السنوية وهو القائل (إذا لم يكن من مالي ما يرضى ربّي فلا خير فيه) «كتاب الأعيان ص٣٠٧ وتوفاه اللّه عام

١٨٧٢م. بعد أن أنجب أربعة أولاد هم: الشيخ حسين، الشيخ محمد، الحاج علي، الحاج اسماعيل.

١ - الشيخ حسين بن سليمان بن علي الزين المعروف بالشيخ أبي خليل، كان من العلماء الفضائل، موصوفاً بالزهد والتقى، وهو من تلامذة العلاّمة الإمام الشيخ عبد اللّه نعمة في مدرسة جباع الدينية، قد سكن في هذه البلدة مدّة طويلة، انتقل بعدها إلى بلدة جبشيت وأقام فيها. وكان كثير السفر والانتقال وقد توفاه اللّه في العراق ودفن في النجف الأشرف عام ١٨٨٤ وأعقب ولدين:

* الشيخ خليل وهو عالم، درس الفقه والشريعة على يد الشيخ موسى شرارة العاملي، وكانت له مكانة عالية في التقى والصلاح.

* الشيخ عبد الكريم الزين وهو من كبار وعلماء جبل عامل، مشهور بورعه وتقاه، درس الفقه واللغة في النجف الأشرف مدة عشرين عاماً، وعاد إلى لبنان عام ١٩١٠ وأقام في جبشيت وكان إمامها وأقام علاقات طيبة مع الزعماء والعلماء الذين عاصرهم، وكانت له مكانة مرموقة. توفي في جبشيت عام ١٩٤١م.

أمّا الشيخ خليل فقد برز من أولاده خمسة:

محمد خليل: وهو من أعلام أسرة الزين درس في النجف الأشرف وتخرّج منها. أقام في بيروت وأسّس فيها جمعية الهداية والإرشاد العلمية مركزها بيروت التي أسهمت في المطالبة بإنشاء المجلس الإسلامي الشيعي؟ من إنجازاته العمل على تقريب وجهات النظر بين المذهبين الجعفري والسنّي. وقيامه بزيارة الأزهر مع مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد. وقد أدّت هذه الزيارة إلى إقرار تدريس المذهب الجعفري في الأزهر الشريف. من مؤلفاته: تاريخ الفرق الإسلامية، الأصول والفروع

الإسلامية. خلّف نخبة من الأطباء والمهندسين وكبار الموظفين وهم: الدكتور نزار، الدكتور سعد، الدكتور عبد اللّه والمهندس خليل.

أمّا الشيخ عبد الكريم فله ثلاثة أولاد ذكور ـ هم:

* الشيخ محمد حسين بن الشيخ عبد الكريم بن الشيخ حسين الزين المعروف بأبي خليل: ولد في جبشيت وأرسله والده إلى النجف الأشرف وتخرّج منها عالماً مشهوداً له بعلم الفقه والشريعة والأدب. شاعر مرموق، عيّن بعد عودته من النجف الأشرف قاضي شرع في مرجعيون. وبعد وفاة ابن عمّه الشيخ محمد رضا الزين الذي كان يشغل منصب قاضي شرع في النبطية انتُدب لإملاء هذا المركز.

من مؤلفاته: الشيعة في التاريخ، الخلفاء الراشدون، ومجموعة قصائد ودراسات إسلامية. خلّف سبعة أولاد هم: عبد الأمير، هاني، المحامي أحمد، الشيخ عبد الحليم مفتي النبطية، كاظم، زهير وسهيل كانت وفاته في النبطية عام ١٩٨٦م.

* الشيخ علي بن الشيخ عبد الكريم بن الشيخ حسين الزين: ولد في النجف الأشرف عام ١٩٠١، تخرّج من جامعتها وعاد إلى لبنان في نهاية العشرينات وأقام في جبشيت وكانت دارته محجة الأدباء والعلماء لظرفه وأدبه. له العديد من المؤلفات أبرزها (فصول من تاريخ الشيعة في لبنان، أمالي الوحدة، أوراق أديب، البحث في تاريخنا، العادات والتقاليد في العهود الإقطاعية). توفي سنة ١٩٨٣ وخلّف ولداً وحيداً هو الدكتور حسن الكاتب والمؤرّخ والمؤلّف، ورئيس تحرير مجلّة العرفان.

* الشيخ جعفر الزين صهر المرحوم يوسف بك الزين، رجل النفس والأخلاق الحميدة. له ولدان كريم ومحمد.

١ ـ الشيخ محمد بن سليمان، شقيق الشيخ أبو خليل. هو عالم

فاضل، ذو باع واسع في اللغة العربية وآدابها وله من المؤلفات: شرح النظام، ورسائل في الفقه. توفي سنة ١٣١٧هـ. وترك خمسة ذكور أبرزهم: العلاّمة والأديب الشيخ محمد رضا الزين الذي تخرّج من النجف الأشرف وشغل منصب القضاء الشرعي الجنوبي في النبطية، وكان مقيماً في كفر رمّان. وقد خلّف ثلاثة أولادهم: محمد جواد، إبراهيم، وسليمان الذي عين وزيراً للتربية الوطنية والفنون الجميلة في عهد فؤاد شهاب في حكومة الرئيس رشيد كرامي عام ١٩٦٦.

٣ ـ الحاج علي بن سليمان الزين ولد في صيدا سنة ١٨٦٠ تلقى علومه في مدرسة الرشيدية الرسمية في صيدا. حفظ القرآن ونظّم الشّعر. انتقل إلى بلدة شحور وأقام فيها وتولّى إدارة أملاك والده الشاسعة في شحور وبشتات وصريفا وتمكّن بفضل علمه وتقاه أن يصبح الزعيم من غيره منازع في المنطقة وكان يقال له «عالم الزعماء وزعيم العلماء. توفي ودفن في شحور سنة ١٩٣١ مخلّفاً أربعة ذكور هم الشيخ أحمد عارف، والشيخ لبيب والحاج عاطف وعبد الأعلى. وقد برز منهم الشيخ أحمد عارف الزين «صاحب العرفان» وتاريخه حافل بالأحداث والمواقف وسوف نتوقف عند المحطات الرئيسية من حياته.

* ولد الشيخ أحمد عارف الزين سنة ١٨٨٣ في قرية شحور. والده كما سبق وذكرنا الحاج علي الزين، والدته الحاجة شاهزنان عسيران ابنة الحاج حسن عسيران. تلقى علومه في المدرسة الرشيدية في صيدا وفي المدرسة الدينية في النبطية. درس فيها النحو والصرف والمنطق والبيان. وتلقى على يد بعض الأساتذة اللغات الفرنسية والتركية والفارسية. بدأ

حياته الصحفية في سن مبكرة فكان يراسل الصحف العثمانية الشهيرة، منها: حديقة الأخبار والاتحاد العثماني.

في عام ١٩٠٩ أصدر العدد الأوّل من مجلّة العرفان في صيدا، وهي أوّل مجلّة عربيّة، أدبيّة، سياسيّة تصدر في لبنان ولا تزال تصدر حتى يومنا هذا. وأصبحت عن حق المرجع الرئيسي للدراسات الإسلامية والعربية في الجامعات العالمية.

في عام ١٩١٠ أسّس مطبعة العرفان في صيدا.

في عام ١٩١١ أصدر العدد الأوّل من جريدة جبل عامل واستمرّت حتّى عام ١٩١٢ حيث صادرتها السلطات العثمانية وأقفلتها وأحالت رئيس تحريرها الشسيخ أحمد عارف الزين على المجلس العرفي في بيروت وحكمت عليه بالسجن لمدّة شهر ونصف.

في عام ١٩١٥ سيق إلى الديوان العرفي في عاليه بتهمة تأليف جمعية «فتاة العروبة» مع الشهيد عبد الكريم الخليل.

في عام ١٩٢٨ شارك في المؤتمر السوري الذي عقد في دمشق وانتخب سكريتيراً للمؤتمر وبعد عودته اعتقلته السلطات الفرنسية لمدّة عشرة أيام.

في آذار عام ١٩٣٦ حضر مؤتمر الساحل المشهور الذي عقد في منزل سليم علي سلام في بيروت ضد الانتداب الفرنسي. مع الزعيم الراحل رياض بك الصلح ونخبة من القادة السياسيين والوطنيين الأحرار وفي تموز عام ١٩٣٦ حكمت عليه المحكمة المختلطة في بيروت بالسجن مدّة شهرين مع وقف التنفيذ لإلقائه خطاب ضد السلطات الفرنسية وضد بيتشكوف «المستشار الفرنسي في صيدا «بالذات. وفي

نفس الشهر انطلقت في صيدا تظاهرات صاخبة احتجاجاً على سياسة الإرهاب التي تستعملها سلطات الانتداب الفرنسي ضد الوطنيين قادها الشيخ أحمد عارف الزين مع معروف سعد واصطدمت بالقوى الأمنية وأصيب معروف سعد بجراح واستشهد بعض المواطنين وأوقف وحكم عليه بالسجن لمدّة شهرين.

في ١٤ تشرين الأوّل عام ١٩٥١ جرى في صيدا احتفال بمهرجان اليوبيل الذهبي لمرور خمسين سنة على العمل الصحفي للشيخ أحمد عارف الزين برعاية رئيس الجمهورية ممثلاً بوزير الأنباء السيّد محمد صفي الدين.

في ١٢ تشرين أوّل عام ١٩٦٠ توفي في مدينة مشهد في محراب الإمام الرّضا (ع)، بينما كان يؤدّي صلاة الفجر، ودفن هناك.

يمكننا أن نلخّص حياة الشيخ أحمد عارف الزين بعبارة واحدة «جهاد مقدّس في سبيل الوحدة العربية»؛ ومن مآثر هذا الجهاد: اعتقالات متلاحقة لمواقفه الوطنيّة ضد السلطات العثمانية والانتداب الفرنسي كلّفته الدخول إلى السجن، وإلى إقفال جريدته ومجلّته عدّة مرّات.

وبعد وفاته أقيم له عدّة مهرجانات تأبين في صيدا، في قاعة الأونيسكو في بيروت، وفي الكليّة الجعفريّة في صيدا والكليّة العاملية في بيروت.

من عقبه: المرحومان أديب ونزار، والقاضي الكبير الأستاذ زيد الزين.

ومن الرجالات الذين قضوا وتركوا ذكراً عطراً في تاريخ العائلة، نذكر:

● الحاج حسن الزين الملقب بأبي طالب، تولّى حكومة مقاطعات صور من عام ١٨٣١ إلى عام ١٨٤٠ أثناء حكم إبراهيم باشا المصري.

● الحاج قاسم الزين من شحور الذي قاد الثورة ضد حمد بك في جبل عامل حاكم بلاد بشارة آنذاك لجوره وتعسفه. كما اشترك في حرب الجزار، وتوفاه اللّه في رحلة العودة من الهند إلى لبنان مع شقيقه الشيخ علي الزين.

● الحاج علي الزين من شقراء وكان ذا مكانة عالية ومقام رفيع وله باع طويل في عمل الخير.

● الشيخ علي الزين من قليا، من جهاء قليا في البقاع الغربي. هاجر والده من شحور إلى قليا وأقام فيها ومن أولاده القاضي الكبير الأستاذ حسين الزين الذي تنقل من قاضٍ منفرد في مرجعيون إلى عدة مناصب في قصر العدل حتى أصبح عضو مجلس القضاء الأعلى.

● الحاج خليل الزين من وجهاء آل الزين في قبريخا. تولّى رئاسة البلدية طيلة خمسٍ وثلاثين سنة، وبنى مسجداً ونادياً حسينياً في هذه البلدة.

● الحاج كامل الزين من حارة صيدا الذي استشهد سنة ١٩٦٨ على يد أنصار آل عسيران في المؤامرة التي دبرتها الشعبة الثانية آنذاك للنيل من عبد الكريم الزين وإبعاده عن النيابة في المعركة الانتخابية التي جرت في ذلك العام.

● عزت يوسف الزين وقد توفاه اللّه في عزّ شبابه وعطائه. هو أوّل قنصل عام للدولة اللبنانية في عمّان وأوّل سفير لها في غانا (١٩٤٤ ـ ١٩٥١).

● الشاعر محمد محمود الزين ابن شحور، ملأت قصائده العالم العربي وهو أمير العتابا[1] بالإضافة إلى علاقاته المميزة مع الزعماء في لبنان والدول العربية.



(١) أحد ألوان الشعر الشعبي.

الشهيد الحاج اسماعيل الزين
«١٨٥٤ ـ ١٩٠٩»

ولد عام ١٨٥٤ في صيدا هو إسماعيل ابن المرحوم الحاج سليمان الزين، والدته الحاجة فاطمة عسيران، ابنة المرحوم الحاج حسن عسيران. توفي والده وكان في سن الثامنة. ولمّا بلغ أشدّه واشتدّ ساعده بدت عليه علائم الجدّ والنشاط فمال إلى التجارة، ودخل معترك الحياة مجاهداً وساعيًا متّكلاً على اللّه تعالى. فتفجّرت عليه ينابيع الثورة، ودرّت عليه التجارة أموالاً طائلة، فابتاع عدّة قرى في جبل عامل منها كفررمان التي اشتراها من صادق باشا، ورومين، والكوثرية التي اشتراها من آل سرسق، التزم الذخيرة الحجازية من السلطات العثمانية وجنى منها أرباحاً طائلة فعظمت ثروته ووجاهته ومنحه الباب العالي المرتبة الثالثة ثم الثانية أي الأفندية والبوكنة فكثر حسّاده، والمتضررون من انتشار زعامته ونفوذه، ولا سيّما أولئك الذين تقلّص نفوذهم من الزعماء فعقدوا الاجتماعات للإيقاع به وحاولوا اغتياله للمرة الأولى بواسطة أتباعهم ومواليهم في مصيفه ببلدة رومين، وأطلق مجهولٌ النار عليه فأصابه بيده، ولم يرتدَّ المجرمون عن غيهم فألّبوا عليه فلاّحي الكوثرية فتمردوا على وكيله، وله البكر حسن أفندي الزين، فتدخلت الحكومة وأوقفت عدداً كبيراً منهم الأمر الذي أدّى

بالسيّد محمد إبراهيم لإصدار فتوى بقتله وبتاريخ ٢٨ آذار ١٩٠٩، وبينما كان الحاج إسماعيل ماراً بعربته في ساحة البرج قرب مبنى العازارية في بيروت استوقفه المدعوان علي جعفر سنان وحموده صالح وقدّما له رسالة ففضّها وبينما هو يقرأها عاجله المجرم علي جعفر برصاصة أصابت منه مقتلاً ثم ولّى بالفرار، ولكنّ الحاج إسماعيل تمكن من الانتقال إلى سراي البرج وأبلغ السلطات بأسماء المعتدين والمحرضين. ومن ثم حمل إلى المستشفى حيث انتُزعت الرصاصة التي كانت قد اخترقت الكبد والإمعاء إلا أن المداواة لم تنفع ففاضت روحه الطاهرة في الساعة الثالثة من صباح اليوم التالي حيث انتقل إلى جوار ربه فائزاً بالشهادة. فنقل جثمانه الطاهر إلى صيدا.

وفي السابع من ربيع الأوّل سنة ١٣٢٧ هجرية الموافق ٢٩ آذار ١٩٠٩م. شيّع جثمانه الطاهر مأسوفاً على شبابه. وقد غصّت الطرقات والساحات بالمشيعين على اختلاف مذاهبهم. وكان مشهداً حافلاً لم تعرف صيدا نظيره. وقد أبّنه العديد من الأدباء والشعراء بقصائد عصماء، نشرت جميعها في كتاب شفاء الغليل. وأبرق الإمام العظيم مرجع الشيعة في عصره المرحوم «الشيخ محمد كاظم الخرساني» معزّياً آل الزين باستشهاده. وقد ورد في كتاب «شفاء الغليل من رثاء إسماعيل»: أن وفاته أثارت موجة عارمة من الاستنكار الرسمي والشعبي، واهتاجت النفوس، ولولا تدارك العقلاء للموقف لحصلت فتنة شعواء ونكبة نكباء. وقد خلّف ثلاثة أولاد هم: حسن، حسين، ويوسف، وابنة واحدة الحاجة أميرة زوجة المغفور له الشيخ أحمد عارف الزين. وقد أرّخ وفاته الشاعر الشيخ محمد حسين شمس الدين من كبار رجال الدين في جبل عامل بالأشعار التالية:

بوركت يا قبر من قبر حوى كرما ... وراح بالمجد والعلياء معمورا
فلا عدت تربك الفياح سارية ... من الرضا فتعيد الروض ممطورا
لقد ثوى بك اسماعيل خير بني الـ ... أيام مجداً وتعظيماً وتوقيرا
مضى شهيداً إلى رضوان خالقه ... وقد غدا ذنبه أرخت مغفورا

١٤٢٧هـ

أما حسن أفندي الابن الأكبر للحاج إسماعيل فقد أمضى حياته المديدة في صيدا يرعى شؤون عائلته وممتلكاته، ويؤازر شقيقه يوسف في الحقل الاجتماعي والسياسي، وله مواقف مشهودة في الدفاع عن مواطنيه ومساعدتهم في تحقيق مواقفهم المحقة من السلطات المحلية، وأصحاب النفوذ والإقطاع المتسلط عليهم. توفي سنة ١٩٥٥م وقد خلف خمسة ذكور وثلاث فتيات. ومن أحفاده المرحوم العقيد رفيق الزين، والدكتور توفيق، والمهندس نزيه، ونبيل.

وأما ولده الثاني الحاج حسين، فقد اشتهر بورعه وتقاه وعمل الخير. وأسس مع شقيقه يوسف أول مدرسة خيرية في النبطية، وعين عضواً في مجلس الشيوخ اللبناني عام ١٩٢٦م إلى أن حُلَّ بتاريخ ١٨/ ١١/ ١٩٢٧ وعين نائباً إلى جانب شقيقه يوسف في المجلس النيابي الأول بتاريخ ١٨/ ١١/ ١٩٢٧ واستمر إلى ١٢ أيار ١٩٢٩ له مواقف وطنية مشرفة في الندوة البرلمانية، ولا سيما في الدفاع عن حقوق الطائفة الشيعية وتنفيذ المشاريع الخيرية في الجنوب.

وبالإضافة إلى عمله السياسي كان يدير أملاكه الواسعة في رومين. توفي في ٥ حزيران سنة ١٩٥٣ وخلف ولداً وحيداً هو المرحوم علي حسين الزين.

[يوسف الزين]
«١٨٧٦ ــ ١٩٦٢»

في العاشر من شهر نيسان سنة ١٨٧٦م ولد يوسف، الطفل الثالث للحاج اسماعيل الزين والحاجة فاطمة عسيران في صيدا. ترعرع في هذا البيت الكريم مع أخويه حسن وحسين ترعاه عناية والدين عُرِفا بالتقي والطهارة والاستقامة ومخافة اللّه. تلّقى علومه الابتدائيّة في المدرسة الرشيديّة في صيدا وختم القرآن، ومن ثمّ أرسله والده إلى المدرسة اليسوعيّة في بيروت. وما أن بلغ الخامسة عشرة حتى اصطفاه والده لشدّة ذكائه واستدعاه ليعمل معه ويساعده في أعماله التجاريّة الواسعة. فتأثّر جدّاً لانقطاعه عن الدراسة ولكنّه لم يشأ أن يخالف رغبة والدة الذي حباه بعطفٍ خاص. ومنذ نعومة أظافره كان يعمل بجدٍّ وصدقٍ وإخلاصٍ إلى جانب والده حتى استأثر بثقته، فأوكل إليه بجانب كبير من أعماله، كأنّي به كان يعلم أنّه رحل من الغداة من هذه الدنيا.

بدأ نجم يوسف يسطع بعد استشهاد والده وكان شغوفاً بالسياسة، وقد زادته مرافقته لوالده في حلّه وترحاله وتعرّفه على كبار التجّار والزعماء والوجهاء خبرة ومعرفة، فاستغلّها أحسن استغلال، ومارسها بجدارة وشجاعة، فضاعف ثروته وابتاع عدّة مزارع في منطقة الجنوب واستقرّ نهائياً في كفررمّان التي ورثها عن أبيه، وابتنى له داراً واسعة كانت شاهداً طيلة نصف قرن ونيّف على زعامته.

الدخول إلى المعترك السياسي:

عاصر يوسف الزين ثلاثة عهود: العهد العثماني، عهد الانتداب الفرنسي وعهد الاستقلال.

ففي الحرب العالميّة الأولى تعرضت البلاد لأزمة اقتصاديّة: معيشيّة وماليّة خانقة، وغزت أسراب الجراد البلاد فقضت على الأخضر واليابس فعمّت المجاعة جميع أنحاء البلاد، فانبرى يوسف الزين إلى إطعام الفقراء وإيواء المحتاجين. وكان دير المخلص يغصّ بألوف من الفقراء والمشردين قدموا من أنحاء الجبل، ليقتاتوا، ففتح لهم الأبواب على مصراعيها وقدّم لهم المأكل والمشرب والمأوى حتى نفذت المؤن في مخازنه، ولم تفلح جهود القيمين على هذا الدير بالحصول على المساعدة من كافة المراجع، فقصد دار كفررمّان وفد من رئيس الدير والمدبرين وطلبوا من يوسف الزين مدّهم بما تيسّر من المؤن فلبّى الطلب وزوّدهم بثلاثين قنطاراً من الحنطة فأنقذ بأريحيته هذه وكرمه مئات الجيّاع من الموت المحتّم فتركت مبادرته أثراً طيّباً لا يزال القيّمون على دير المخلّص يذكرونه بالخير إلى يومنا هذا[1].

ومع حلول سنة ١٩٢٠ خضعت البلاد للانتداب الفرنسي وأعلن الجنرال غورو ولادة لبنان الكبير.

وفي ذلك الحين بدأ اسم يوسف الزين يسطع في سماء الجنوب خاصة، وفي لبنان عامة، عندما اختار السياسة هدفاً فدانت له وهذه لمحة عن حياته النيابية طوال حقبة ٤٠ عاماً:

(١) استقيت هذه المعلومات من تسجيل بصوت رئيس دير المخلص آنذاك الأب غريغوريوس برقش قبل وفاته.

١ ـ انتخب عام ١٩٢١ نائباً في أوّل مجلس تمثيلي وكان يضمّ ثلاثين نائباً وانتخب حبيب باشا السعد رئيساً ويوسف الزين أميناً للسرّ. واستمرّ من ٢٤ أيّار ١٩٢١ إلى ١٣ كانون الثاني ١٩٢٥.

٢ ـ وبتاريخ ١٣ تّموز ١٩٢٥ انتخب اللبنانيون المجلس التمثيلي الثاني وانتخب موسى بك نمور رئيساً ويوسف الزين أميناً للسر.

٣ ـ وفي ٢٤ أيّار سنة ١٩٢٦ عيّن المفوّض السامي مجلس الشيوخ برئاسة الشيخ محمد الجسر وعيّن الحاج حسين الزين شقيق يوسف عضواً فيه.

٤ ـ في عام ١٩٢٧ انتخب أول مجلس نيابي بعد إعلان الدستور في ٢٦ أيار ١٩٢٦ وضم الأخوين الحاج حسين ويوسف الزيّن واستمر من ١٨/١١/١٩٢٧ إلى أيّار ١٩٢٩ وكان من عداد اللجنة المكلّفة لصياغة أوّل دستور للبنان.

وفي ١٥ تّموز عام ١٩٢٩ انتخب المجلس النيابي الثاني في ظل الدستور وفازت لائحة يوسف الزين كاملة التي كانت مؤلّفة من: يوسف الزين، عبد اللطيف الأسعد، خالد شهاب، سامي كنعان، جورج يعقوب. وانتخب الشيخ محمد الجسر رئيساً للمجلس.

٥ ـ المجلس النيابي الثالث سنة ١٩٣٤ وكان الخلاف قد استحكم بين المرحوم يوسف الزين والمفوّض السامي آنذاك دي مارتيل ومستشار الجنوب الكومندان بيتشكوف فشنّا حرباً شعواء عليه وعملا على إسقاطه بكلّ الطرق والأساليب المشروعة والغير مشروعة. وقد خلا هذا المجلس من آل الزين.

٦ ـ المجلس النيابي الرابع ١٩٣٧ ـ ١٩٣٩ (إعلان الحرب العالميّة الثانية): وكان عدد النوّاب ٦٢ وقد شكّل المرحوم يوسف الزين

لائحة ائتلافيّة مع أحمد الأسعد بعد وفاة عبد اللطيف. ففازت اللائحة بأكملها.

الاستقالة من أجل حقوق الطائفة

قدّم يوسف الزين استقالته من عضوية الندوة النيابية مرتين بعد أن يئس من تحقيق مطالبته بحقوق الطائفة الشيعيّة لإنصافها ومساواتها بسائر الطوائف.

وهذا نص كتاب الاستقالة الأولى في سنة ١٩٣٩ (نقلاً عن محاضر جلسات المجلس النيابي).

سيدي رئيس المجلس النيابي المحترم.

احتجاجاً على هضم حقوق الطائفة الشيعيّة التي أتشرّف بتمثيلها في هذا المجلس، والتي رغم مطالبتي ومطالبة زملائي الكرام لم تصل إلى جزء بالمائة ممّا لها من حقوق. أسوة بباقي الطوائف المحترمة، أرجو من حضرتكم قبول استقالتي وعرضها على المجلس النيابي الكريم في أوّل جلسة يعقدها (١) وتفضلوا بقبول الاحترام.

نائب الجنوب

يوسف الزين

نص كتاب الاستقالة الثانية في سنة ١٩٥٦:

عطوفة رئيس المجلس النيابي المحترم.

لما كنت نائباً عن الطائفة الشيعية في المجلس النيابي الكريم، ولما كنت طالبت مراراً بإنصاف الطائفة بمناصب الدولة المختلفة... ولما كان هناك الكثير من أبناء الطائفة يحمل الشهادات العالية من جامعات أوروبا وأميركا في مختلف الحقول ولا يزال عاطلاً عن العمل ولما كان

للطائفة المذكورة حقوقاً في المناصب الكبيرة أسوة بباقي الطوائف اللبنانيّة.

لذلك جئت بكتابي هذا لعطوفتكم معلناً به استقالتي من عضوية المجلس النيابي راجياً من عطوفتكم قبولها (٢) وتفضلوا بقبول اسمي الاحترام.

نائب الجنوب

يوسف الزين

٧ ـ المجلس النيابي السادس ١٩٤٧ ـ ١٩٥١: فاز يوسف الزين بالمقعد النيابي وحاز ١٨٣٦٦ صوتاً وأحمد الأسعد ١٨٢٣٤ صوتاً وفاز رياض الصلح على الائحتين المتنافستين بالتزيكة ونال ٢٥٧٥٤ صوتاً.

٨ ـ المجلس النيابي السابع ١٩٥١ ـ ١٩٥٣: لم يرشّح يوسف الزين نفسه إلى هذه الانتخابات لأسباب سياسيّة بعد أن وقفت السلطة إلى جانب أحمد الأسعد، ويذكر الجميع لائحة الأربعة عشر «عصا». بل رشّح ولده عزّت إلى جانب عادل عسيران وكاظم الخليل ونزيه البزري وعبد اللطيف بيضون ولكنّ اللائحة سقطت بكلّ أعضائها بعد التدخّل السافر الذي مارسته السلطة ضدّهم لمصلحة لائحة الأسعد.

٩ ـ المجلس النيابي الثامن ١٣ آب ١٩٥٣ ـ ٢٠ آب ١٩٥٧: جرى في عهد الرئيس كميل شمعون تعديل قانون الانتخاب، فاعتمدت الدائرة المصغّرة، وخفض عدد النوّاب إلى ٤٤ نائباً، ففاز يوسف الزين عن دائرة النبطيّة وأصبح رئيساً للسن. وفي سنة ١٩٥٦ قدّم استقالته من المجلس النيابي ـ كما أوردناها آنفاً ـ احتجاجاً على

عدم إنصاف الطائفة الشيعيّة ولكن رئيس المجلس عادل بك عسيران احتفظ بها؛ وقد أثارت استقالته اهتماماً لدى الحكومة وحققت للطائفة بعض المطالب.

١٠ـ المجلس النيابي التاسع ٢٠ آب ١٩٥٧ ـ ١٨ تّموز ١٩٦٠: ارتفع عدد مقاعد هذا المجلس إلى ٦٦ مقعداً، منها مقعدان لدائرة النبطيّة، تنافس عليهما يوسف الزين ومحمد الفضل من جهّة، والدكتور رفيق شاهين وسليمان الزين ـ ابن عمنا ـ الشيخ محمد رضا الزين من جهّة أخرى يدعمهما الرئيس أحمد الأسعد. ففازت لائحة يوسف الزين بكاملها.

١١ـ المجلس النيابي العاشر ١٨ تّموز ١٩٦٠ ـ ٨ أيجار ١٩٦٤: ارتفع عدد مقاعد هذا المجلس إلى ٩٩ مقعداً ثلاثة منهم لقضاء النبطية فاز بها يوسف الزين وسميح عسيران ورفيق شاهين. فكانت هذه آخر دورة نيابيّة له.

إذ توفّاه اللّه بتاريخ ١٢ أيّار سنة ١٩٦٢ عن عمر ناهر ٨٦ سنة).

لمحة عن أهم منجزاته الاجتماعية والوطنية:

لقد كانت حياة يوسف الزين الاجتماعيّة والوطنية حافلة جدّاً بالمآثر التي خلّدت ذكراه. ولا بدّ لنا من التوقّف عند المحطّات الرئيسيّة منها لتكون لنا نبراسا مشعّاً نعمل بهديها ونسجّلها في ذاكرتنا إلى الأبناء والأحفاد جيلاً بعد جيل.

١ ـ إطعام آلاف الفقراء وإيواء المهجّرين في الحرب العالميّة الأولى وتقديم المؤن للأديرة. ولقد روى الراهب لويس الحلو رئيس دير مشموشة في مذكراته (إنّ علاقة يوسف بك الزين بدير سيّدة

مشموشة هي تاريخيّة. ففي الحرب العالمية الأولى مدّ هذا الدير بالقمح والحبوب، ولمّا قدّم له رئيس الدير سنداً مزّقه وتنازل عن قيمته). وسجّل الأب برقش رئيس دير المخلص تسجيلاً بصوته محفوظاً في ملفاتنا يروي فيه علاقة دير المخلص التاريخيّة بالأفندي يوسف الزين وكيف أمدّه أثناء المجاعة في الحرب العالميّة الأولى بأغلال من القمح والحنطة على أنواعها. فأنقذ بمبادرته الخيّرة آلاف اللبنانيين الذين كانوا يلجأون إلى الدير.

٢ ـ الاشتراك بمؤتمر وادي الحجير بتاريخ ٢٤ نيسان ١٩٢٠ إلى جانب الزعماء والعلماء والوجهاء والثوّار ضد الانتداب الفرنسي ومؤازرة الملك فيصل الأوّل.

٣ ـ بناء أوّل مدرسة خيريّة ابتدائيّة في النبطيّة من ماله الخاص مع شقيقه الحاج حسين الزين ولا تزال إلى يومنا هذا بتصرّف وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة وتخرّج منها مئات المثقفين من النبطّية خاصة، ومن جبل عامل عامّة.

٤ ـ الاشتراك بتأسيس جمعيّة المقاصد الخيريّة في النبطيّة مع الشيخين الجليلين الشيخ أحمد رضا والشيخ سليمان ضاهر ولفيف من وجهاء النبطيّة والتي أصبحت تضمّ اليوم عدّة مدارس ابتدائيّة وثانويّة ومهنيّة ويرأسها ولده الوزير السابق والنائب عبد اللطيف الزين.

٥ ـ جر مشروع مياه نبع الطاسة إلى النبطيّة وضواحيها في المرحلة الأولى وإلى منطقة الزهراني في المرحلة الثانية وهنا لا بد من التوقّف برهة أمام هذا المشروع الذي كلّفه ثروة طائلة من ماله الخاص. بدأ العمل فيه في آخر نيسان ١٩٢٤ وانتهى في تشرين الثاني ١٩٢٤ فجّرت المياه رقراقة في شوارع النبطيّة لمدّة أربعة

وعشرين ساعة فتهللت الوجوه وعلا الهتاف بالدعاء لصاحب المشروع بعدما كان أهالي النبطيّة يستقون من عين تجفّ مياهها صيفاً، ويروى أنّ جرّة المياه كانت تساوي مبلغاً من المال في ذلك الوقت.

وفي ٢٨ كانون الأوّل ١٩٢٥ جاء حاكم لبنان الكبير الجنرال فندبرغ ومعه كبار رجال الدولة والنواب والأعيان لتدشين مشروع مياه نبع الطاسة في كفررمّان، وألقيت في الاحتفال عشرات الخطب والقصائد من الأدباء والشعراء أمثال الشيخ أحمد رضا رئيس لجنة الاحتفال، والشيخ سليمان ضاهر الذي ألقى قصيدة عصماء، والشاعر الأستاذ محمد علي الحوماني، والأرشمندريت أثياسيوس الصايغ ومفتي صيدا الحاج حسين الددا والشاعر أديب فرحات والحاج علي عبد اللّه مفتي مرجعيون. كما أرّخ هذا العمل الجبّار كلّ من: العلاّمة السيّد محمد إبراهيم الحسيني، والشيخ علي مهدي شمس الدين (قاضي صور) إذ قال:

لـيـوسـفَ الـزيـنِ لا رَاعَـتْـهُ نـائـبـةٌ ... مـآثـرُ هـي حـقّـاً حـلـيـةُ الـزمَـنِ
أَقَامَ أَرِّخَ لِكَسبِ العلمِ مدرسةً ... بها الهُدى فَهِيَ حقّاً مُنتهى المِنَنِ
والـمـاءُ جـاءَ بـهِ عَـنْـداً بـلا طَـمَـعٍ ... بَلْ للحياةِ، حياةِ النفس والوطنِ
فـقـلـتُ إذا تـمَّ فـي تـاريـخِـهِ وبَـدَا ... هٰذِهِ المـآثِرُ، لا قَعْبانَ من لَبَنِ[1]

٦ ـ زيارة شارل دبّاس رئيس الجمهوريّة اللبنانيّة سنة ١٩٢٦ إلى يوسف بك الزين في داره في كفررمّان وأقيم له بهذه المناسبة استقبال حافل يليق بمقام الرئاسة الأولى.

---

(١) كل هذه الخطب والقصائد وكافة التفاصيل المتعلّقة بهذا المشروع وردت في «كتاب عرفان الجميل» الذي وضعته لجنة الاحتفال المؤلّفة من أفاضل وسراة النبطيّة.

٧ ـ استقبال وفد المهجّرين من مسيحيي راشيّا وحاصبيّا ومرجعيون في كفررمّان أبّان الثورة الدرزيّة وإيواؤهم وإطعامهم. وقد استحقّ على هذه البادرة تقدير حكومة فرنسا فقلّده المفوض السامي في لبنان، الجنرال ديجوفنيل، باسم رئيس جمهوريّة فرنسا، وسام جوقة الشرق من رتبة فارس.

٨ ـ معارضته مشروع الحكومة الفرنسيّة في المجلس النيابي لإدارة حصر التبغ والتنباك. وبالرغم من الإغراءات الماليّة والسياسيّة التي عرضها الفرنسيون عليه رفضها بأباء كما رفض أن يتاجر بلقمة الفقراء والفلاحين ومزارعي التبغ مصدر عيشهم الوحيد. وقد كلّفه هذا الموقف الحرب الشعواء التي شنّها عليه أهالي كفررمّان وتآمروا على اغتياله عدّة مرّات بتحريض من المستشار الفرنسي في صيدا القومندان بتشكوف ولكنّه بقي صامداً شامخاً كالجبل، هازئاً من الأساليب الدنيئة التي كان يستخدمها الانتداب لإذلال الزعماء، وجرّهم إلى الطريق التي يرسمها لهم.

٩ ـ تقديم مشروع قانون إلى الملجس النيابي للاعتراف بالمذهب الجعفري رسمياً وتأسيس القضاء الجعفري وإقراره وتنفيذه. بعد أن كان الشيعة في لبنان يلجأون إلى القضاء عند الطائفة السنيّة الكريمة في قضايا الأحوال الشخصيّة من زواج وطلاق وإرث.

١٠ـ بتاريخ ٢٩ تشرين أوّل سنة ١٩٣٧ ألقى خطاباً في المجلس النيابي باسم الطائفة الشيعية جمعاء، وباسم زملائه النواب وطالب فيه بإسناد رئاسة المجلس النيابي إلى الطائفة الشيعيّة وقد قرن القول بالفعل فرشّح النائب صبري حمادة لإملاء هذا المركز، وترشّح ضدّه النائب بترو طراد. «ففاز الأخير بـ٣٦ صوتاً مقابل ٢٤ صوتاً

لصبري حمادة»[1]. فكانت هذه الشرارة الأولى للتغيير، إذ أنّ رئاسة المجلس أصبحت منذ ذلك التاريخ حكراً على الطائفة الشيعيّة.

١١- تقليده وشاح الأرز الأكبر من الاستحقاق اللبناني باسم رئيس الجمهوريّة اللبنانيّة اللواء فؤاد شهاب في الاحتفال الكبير الذي أقامه في كفررمّان يوم الجمعة في ٤ آب ١٩٦١ على شرف دولة الرئيس صائب سلام الذي قلّده الوسام «تقديراً للخدمات الجلّى التي قدّمها لبلده لبنان في حقل العمران وفي حقل الوطنيّة».

١٢- استقالته من المجلس النيابي احتجاجاً على عدم انصاف الطائفة الشيعيّة وحرمانها من أبسط حقوقها المشروعة ومساواتها بسائر الطوائف وحرمان الجنوب من المشاريع الخيريّة والعمرانيّة (المرة الأولى عام ١٩٣٩، المرة الثانية عام ١٩٥٦.

ولا بد هنا من تسجيل مزايا ثلاث كانت بمثابة سمات أو علامات فارقة في حياة يوسف الزين، تدلّ على عمق تفكيره:

الأولى: احترامه للمراجع الروحية: إذ أنّ علاقته مع علماء المسلمين عامةً والمراجع الشيعيّة خاصةً متينة جدّاً لا سيّما مع المرحومين المقدّسين السيّد محسن الأمين والسيّد عبد الحسين شرف الدين، والشيخين الجليلين الشيخ أحمد رضا والشيخ سليمان ضاهر والمرجع الكبير الشيخ إبراهيم سليمان وسواهم من أصحاب السماحة والفضيلة الذين كان لهم في جبل عامل تاريخ مجيد بالمآثر والمواقف.

(١) محاضر جلسات مجلس النواب.

الثانية: حرصه على حقوق طائفته الشيعية، فمن تصفّح محاضر جلسات المجلس النيابي يرى بوضوح أنّ مداخلاته كانت حافلة بالمطالبة بحقوق الطائفة الشيعيّة خاصة والمشاريع الخيريّة للجنوب عامة، ولا سيّما القضايا الوطنية والسياسية والمطالب الشعبية التي كان يلاحقها شخصياً في الدوائر الرسمية لدى المراجع المعنية. كما أنه من التقاليد التي حافظ عليها طيلة حياته توجهه إلى كفررمّان في عطلة نهاية الأسبوع للإشراف على مزارعه وأملاكه الشاسعة والاستماع إلى حوائج الناس، وكانت دارته في كفر رمان موئلاً يؤمها الزعماء والوجهاء والعلماء، فكان يأنس بهم، ويهتم بشؤونهم ويحسن وفادتهم ويعود بعدها إلى بيروت للانصراف إلى الحياة البرلمانية.

الثالثة: تمسّكه بتعليم أولاده حتى نيلهم الشهادات العليا فكانت ابنته عزيزة أوّل فتاة شيعيّة نالت شهادة بكالوريوس من الجامعة الأميركيّة في لبنان وفي العالم العربي بالإضافة إلى مساعيه الحثيثة في بناء المدارس.

هذه نبذة موجزة عن حياة هذا الرجل العظيم الذي خلّدته أعماله وإنجازاته العمرانيّة والاجتماعيّة ومواقفه الوطنيّة في المجلس التمثيلي والمجلس النيابي وخارجهما وفي العهود الثلاثة التي عايشها وترك آثاراً بيّنة فيها ستبقى شاهداً على أعماله الخيّرة ولن أسترسل في تعداد مناقبه بل أترك للتاريخ أن يحكم له أو عليه.

وفاته

وفي يوم الخميس الموافق ١٢ أيار ١٩٦٢ الساعة الثانية صباحاً أسلم يوسف الزين الروح في مستشفى أوتيل ديو في بيروت محاطاً بأولاده ومحبّيه، وأقيم له مأتم حافل رسمي وشعبي في بلدته التي أحبّها كفررمّان. وقد مثّل فخامة رئيس الجمهوريّة اللواء فؤاد شهاب دولة

الرئيس رشيد كرامي وألقى باسمه كلمة مؤثّرة ومعبّرة؛ كما مثّل دولة رئيس المجلس النيابي صبري بك حمادة نائبه الأستاذ منير أبو فاضل وألقى كلمة باسمه؛ وتعاقب على تأبينه عدد كبير من النواب والعلماء والشعراء. كما حضر التشييع العديدُ من السلطات المدنيّة والعسكريّة. والفعاليات السياسيّة. والوفود الشعبيّة التي جاءت تودّع زعيماً كبيراً رحل، وتبايع ولده عبد اللطيف.

مسيرة أبنائه السياسية

وبعد مرور الأربعين جرت انتخابات فرعية في قضاء النبطيّة لإملاء المركز الذي شغر بوفاة المغفور له يوسف بك الزين فغاز ولده المحامي عبد اللطيف الزين بالمقعد النيابي، ولا يزال يشغل هذا المقعد منذ عام ١٩٦٢ إلى يومنا هذا، مسجلاً رقماً قياسياً بعدد الدورات النيابية التي فاز بها دون انقطاع. وقد عيّن وزيراً للزراعة في حكومة المرحوم رشيد كرامي.

وفي عام ١٩٦٨ و١٩٦٩ ترشح ولده المرحوم عبد الكريم الزين في قضاء قرى صيدا المعروف بقضاء الزهراني وفاز أيضاً على منافسه المغفور له عادل بك عسيران.

ولا بدّ من التوقف أمام الإنجازات التي خلفها المغفور له عبد الكريم الزين، هذا الرجل الكبير الذي تركت وفاته الحزن والألم في نفوس عارفيه والغصة والحرقة في قلوب ذويه لأنّ مشواره السياسي قد تكلل بالمآثر والأعمال والخدمات التي لا يزال يرددها اللبنانيون عموماً وأهالي قضاء قرى صيدا خصوصاً، وكذلك مواقفه في الندوة النيابية في الدفاع عن الجنوب وأبناء الجنوب وحقّهم الشرعي في رفع التخلّف والحرمان عنهم وتطلعهم إلى المساواة مع سائر شرائح المجتمع. الأمر

الذي حدا به المشاركة إلى جانب الإمام السيد موسى الصدر في تأسيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى.

وفي عام ١٩٦٨ ترشح للانتخابات النيابية عبد المجيد يوسف الزين أي في الوقت الذي كان يترشح فيه أخوة عبد الكريم في منطقة الزهراني، وأخوه عبد اللطيف في منطقة النبطية وقد كان ترشيحه لأسباب جوهرية وقاهرة حملته على أن يخوض المعركة في بيروت بالذات. وبالرغم من معارضته السلطات العليا فاز بالانتخابات على منافسه المغفور له رشيد بك بيضون.

وهكذا يتبين لنا بأن مسيرة المغفور له يوسف بك الزين ما تزال مستمرة، ونهجه السياسي والوطني والشعبي الذي أورثه إلى بنيه ما يزال باقياً، وسيبقى هذا المشعل... بإذن اللّه تعالى مضيئاً بأبنائه وأحفاده، وبني عشيرته مهما توالت الأحداث، وعصفت رياح التبديل لأنّ جذور آل الزين عميقة في التاريخ لا تقوى عليها العواصف العاتية.

لقد خلّف يوسف الزين عشرة أولاد منهم المحامي، والمهندس، والقائد، والدبلوماسي، والموظف وهم: اسماعيل، طلعت، عزت، عبد العزيز، رفعت، عبد المجيد، جودت، عبد الكريم، عبد اللطيف ومحمد.

هذه لمحة تاريخيّة عن آل الزين وعن أولئك الأفذاذ الذي خلّدتهم أعمالهم الخيّرة. وكلمتي الأخيرة أدعو القدير العزيز بأن يكمل أحد الأبناء أو الأحفاد ما بدأنا فيه لأنّ السيرة العطرة للأحياء من آل الزين لا تزال عابقة بعطر الماضي ومستمرّة به، كما أتوجّه إلى الباريء عزّ جلاله أن يسدد خطاهم لتبقى راية آل الزين مرفرفة في سماء لبنان الحبيب وتبقى مواقفهم الوطنيّة. والعمرانيّة، وتمسّكهم بأهداب الدين الحنيف ـ يأمرون

بالمعروف وينهون عن المنكر نبراساً يشعّ نوره ويضيء الطريق أمام الأجيال القادمة إلى ما شاء اللّه.



لمحة عن رابطة آل الزين

تأسست رابطة آل الزين في لبنان في شهر آذار ١٩٦١ بموجب علم وخبر رقم ١٥٨ صادر عن وزير الداخليّة صائب سلام بناءً على طلب المؤسسين السادة:

المقدّم عبد المجيد الزين

عبد اللطيف يوسف الزين

زيد الشيخ أحمد عارف الزين

زين العابدين علي الزين

عصام أديب الزين

سليم محمد الزين

أسعد علي الزين

تأسست وكانت قبل هذه الرابطة ـ إشارة للذكرى وللتاريخ ـ قد تأسست منذ ٢٥ تشرين الثاني عام ١٩٣٦ الجامعة العائلية وذلك بموجب القرار الصادر عن وزارة الداخلية رقم ٢٦٦٤ وكانت تضم فروع العائلة الآتية:

آل الزين، آل الخليل، آل سعيدي وآل الخطيب.

أما بخصوص الرابطة لم تعمر طويلاً لأسباب لا مجال لذكرها بعد أن عفى عنها الزمن، وسنعمل بإذن اللّه على إعادة جمع شملها مستقبلاً لكي تعود الرابطة بكافة عناصرها تلتئم وتجتمع في سبيل مصلحة لبنان عامة ومصلحة العائلة خاصة. ومن مؤسسي هذه الجامعة: يوسف بك الزين، كاظم بك الخليل، الشيخ أحمد عارف الزين وشريف الخطيب الزين وسواهم من الوجهاء والنخبة من هذه العائلات التي كانت تمثل الجامعة العائلية.

من أهم الأهداف التي حدت بهذه الكوكبة من آل الزين إلى تأسيس هذه الرابطة وانطلاقتها هو رفع مستواها الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والصحي ولا سيّما توحيد كلمتها وجهودها في سبيل رفع شأنها والمحافظة على كيانها ومركزها الاجتماعي والسياسي في لبنان. ومن أهدافها بناء مؤسسة ترعى شؤون آل الزين في لبنان وفي بلاد الاغتراب ولا سيما جيل الشباب الطموح والواعد والشابات الناشئات اللواتي أصبحن جزءاً لا يتجزأ من المجتمع وتقديم المساعدات للمحتاجين والعجزة. وتأمين الخدمات لهم وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف كان لا بد من تأمين مقر لائق بالعائلة يجمع بين جدرانه مختلف الطبقات والمشارب والأهواء يصهرها ويبعثها وحدة متراصة يفخر بها لبنان.

باشرت الرابطة عملها فعقدت الهيئة الإدارية اجتماعات متتالية أصدرت على أثرها النظام الأساسي والنظام الداخلي للرابطة واستأجرت مقرّاً لها في رأس النبع وبدأت نشاطها بدعوة عامة في النادي الحسيني لآل الخنساء في الغبيري فلبّي الدعوة عدد كبير من أبناء العم تمّ خلالها الانتساب رسميّا إلى الرابطة. وتلاحقت الاجتماعات الدوريّة وتمّ

انتخاب هيئة إداريّة جديدة برئاسة المقدّم عبد المجيد الزين وعضويّة السادة المؤسسين. وبعد أن أرسينا القواعد الثابتة لانطلاقة الرابطة في عملها ونشاطها قمنا بزيارة القرى التي يتواجد فيها آل الزين وعقدنا معهم لقاءات حيّة وشرحنا خلالها أهداف الرابطة وغايتها الأساسيّة الرامية إلى جمع شمل العائلة تحت لواء قيادة موحّدة تسعى لرفع مستواها ومساعدة المحتاجين من أعضائها في شتّى الميادين الاجتماعيّة والثقافيّة والخدمات العامّة. وقد لاقت هذه الخطوات ترحيباً كبيراً في أوساط العائلة وانضمّ إليها العشرات بل المئات من الرجل والنساء الذين آمنوا برسالتها ولمسوا إخلاص القيمين عليها.

استمرّت الرابطة بنشاطها وعملها الدؤوب إلى أن وقعت الواقعة في لبنان واندلعت الحرب الأهليّة فتوقّف نشاط الرابطة وتفرّق شمل أعضائها ولكن أواصر القربى بقيت بالرغم من العوامل السياسيّة والحزبيّة التي حاولت أن تندس في صفوفها وقد شذّ عن القاعدة بعض ضعاف النفوس الذي بهرتهم الشعارات والإغراءات فأثّروا الولاء لها ونسأل اللّه لهم الهداية.

بعد أن وضعت الحرب أوزارها والأمن بدأ يستقر تدريجيّاً وبدأت الحياة السياسيّة تطلّ علينا من جديد، وجدنا من الضروري إحياء الرابطة فاجتمع في منزل رئيسها عدد من وجهاء وممثلي العائلة وطرحت الفكرة عليهم فلاقينا تجاوباً وتشجيعاً. واتفقنا على تسريع الخطى لعودة الرابطة إلى رونقها وماضيها فعقدنا عدّة لقاءات واجتماعات لهذه الغاية وفي أوّل تمّوز ١٩٩٤ دعونا إلى مؤتمر عام في أوتيل كارلتون لبّى الدعوة عدداً كبيراً من آل الزين وتمّ التوافق على تعيين هيئة تأسيسيّة جديدة هي بمثابة هيئة إداريّة مؤقتة وبدأنا بحملة التبرعات من الميسورين في العائلة تولاّها سماحة الشيخ عبد الحليم الزين فجمع مبلغاً محترماً من المال الأمر

الذي شجّع الهيئة الإداريّة لأخذ قرارها الشهير لشراء مقرّ للرابطة فكلُفت لجنة لذلك قوامها المهندس خير اللّه الزين والأستاذ نبيل الزين والحاج موسى الزين برئاستي. وبعد البحث والتنقيب عقدنا النية على شراء المقرّ الحالي في رأس النبع بتاريخ ٢٧/ ١٠/ ١٩٩٥.

ولتتمكّن الرابطة من تسديد ثمن المقرّ عمدت إلى إقامة مآدب رمضانيّة سنويّة وكانت حصيلتها كما هو مبين في الجداول الملحقة مبلغاً تمّ به تسديد المستحقات المتوجبة للمالك.

إنّ ما حدى بنا إلى هذه الدعوات واللقاءات والزيارات السنويّة لكافة القرى التي يتواجد بها آل الزين ليس فقط جمع الاشتراكات والتبرعات ولكن الأهم هو جمع شمل هذه العائلة العريقة والراسخة في التاريخ والتعرّف إلى فروعها وشبابها وشيبها ونشر أهدافها وفتح الحوار مع الأجيال الشابة بغية تشجيعها على ممارسة حقّها الطبيعي في الانتساب والمشاركة الفاعلة في أعمالها وإقامت ندوات فكرية وسياسيّة هدفها تشجيع الشباب والشابات للمشاركة في هذه الندوات لرفع مستواهم الثقافي والاجتماعي.

وإذا كنّا لغاية اليوم نعاني من بعض المتاعب في تسديد ثمن مقرّ الرابطة، فهذا لا يعني أنّنا نتقاعس عن تنفيذ البرنامج الذي رسمناه والذي يتمحور حول إقامة مجتمع صالح فيه جميع المقوّمات التي تساعد على تخفيف مأساة بعض الأعضاء في التعليم والطبابة والمساعدات الاجتماعيّة.

ولهذا الغرض أنشأنا إلى جانب الهيئة الإداريّة لجنة شؤون المرأة قامت بنشاط ملحوظ في اللقاءات مع سيّدات وفتيات العائلة اللواتي يرغبن المشاركة في عمل الرابطة. وأقامت ندوات وحفلات ترفيهيّة

أسهمت في تغذية صندوق الرابطة من جهّة ومن جهّة ثانية كانت مناسبة خيّرة للتعارف والتقارب والتزاور وخلق جوّ من الألفة والمحبة كان له التأثير البالغ على نجاح الرابطة.

وفي ختام هذه اللمحة الموجزة عن تاريخ الرابطة آلينا على أنفسنا أن نستمرّ في بناء مؤسستنا هذه لبنة لبنة ومدماكاً مدماكاً بمؤازرة جميع الخيّرين من أعضائها لتصبح بمصاف الروابط المرموقة يشار إليها بالبنان وتكون قدوة يحتذى به تليق بتاريخ هذه العائلة ومؤسسيها وحافزاً للأجيال الصاعدة للاستمرار بالعطاء والتضحية لتبقى الرابطة شامخة مرفوعة الجبين وعنواناً متألقاً في تاريخ لبنان.

وكيف يمكن أن يكون لنا حاضر ومستقبل واعد إذا قطعنا صفنا وتنكرنا لجذورنا وتاريخنا.

قصائد
أُلقيت في مناسبات شتى

نورد في هذا الكتيِّب هذه القصائد لتبقى شاهداً على مآثر أولئك الذين تناولهم الشعراء بقصائدهم رثاء أو مدحاً.

النعي الأليم والخطب الجسيم.

في ذمة اللّه زعيم الجنوب يوسف بك الزين.

(ذكرى مرور أسبوع على وفاته).



يا أسرَةَ الزّين

قصيدة عصماء للشاعر بشار كامل الزين

ألقيت في الإفطار الرمضاني ١٩٩٦

الأَقربونَ على الإيمان إنْ جُمِعُوا   فشأنُهمْ عندَ أهلِ الدّينِ يرتفعُ
وخِيرةُ النّاسِ من كانتْ محاسنُهمْ   تفيضُ نفعاً بما أعْطَوْا وما صَنعُوا
ونحنُ مَعشرَ آلِ الزّينِ مَوثِقُنا   في ساحةِ الحقِّ عهدٌ ليس ينقطِعُ
فنحنُ منْ أمّةٍ عزّتْ بخالقِها   وبالنبيِّ وأجلَى نورَها الورعُ
ونحنُ لا ريبَ ألفَيْنَا أرومتَنَا   في سؤددِ الأمس في الأنصارِ مَنْ بَرَعُوا
في نصرةِ الدينِ وانقادوا لِشِرعتِهِ   وفي الرُّكوعِ لغيرِ اللّهِ ما رَكَعُوا
لا ندّعي الفخْرَ بالأنسابِ، لا أبداً   بلْ فخرُنا النورُ والإسلامُ لا البدَعُ
رجالُ علمٍ لنا ماضٍ يشيرُ لنا   فنحنُ بالعلمِ نَفّاعٌ ومُنْتَفِعُ
عرفانُنا المنهلُ الدّفاقُ ما بَرِحَتْ   صرحَ الثقافةِ بالأعلامِ تتّسعُ
وقادةُ الرأي منّا في نزاهتِهِمْ   كانوا المثالَ وفي الأهواءِ ما وقعوا
ساسوا الأنامَ وما ضنُّوا بِخُذمَتِهِمْ   وما تخلَّوْا عن الإسداءِ وامتنعوا
آثارُنا تلك ما زِلْنَا نُدونُها   وما يزال لنا في الناس مُرْتَفَعُ
من خُلْقِنا الصبرُ إن حلّت بنا غِيَرٌ   فنحن والصبرُ أتباعٌ ومُتَّبَعُ
ونعبدُ اللّهَ في خوفٍ وفي طمعٍ   وهي العبادةُ حيثُ الخوفُ والطمعُ
ونحن أسرةُ فكرٍ في هدايتِهِ   وعيٌ وتقوى وآدابٌ ومُشْتَرَعُ

نقومُ في الناسِ نمضي في مصالحهمْ　　للبرِّ ندعُو وللإحسانِ نندَفعُ
في الخيرِ نسعَى ولا نسعَى بغير هدًى　　وما خُدعنا وما كنّا كمنْ خدَعوا
شبابنا اليومَ بعض منْ مقاومة　　تُقِضُّ مَضْجِعَ صهيونٍ وتقتلعُ
دمُ الشهادةِ منهم صان عاملةً　　فهمْ بحبِّ سبيلِ اللّهِ قد صُرِعُوا
وذا الجنوبُ يغذَّى منْ دمائِهِمُ　　فيستزيدُ شموخاً حين يَجْتَرِعُ
فلا غرابةَ أَن تُعلَى منائُرُهُ　　بتضحياتِ جنودِ الحقِّ مَنْ سطعوا
ومنْ أعادوا لنا تاريخَ أمّتِنَا　　بذا الجهادِ ومنه النارُ تندلعُ
حتى رأينا وحوشَ الغربِ واجمةً　　والرّعبُ يرْدعُها عنهمْ فترتدعُ
والانْتِفاضةُ باتتْ رجعَ صَيْحَتهمْ　　فليتَ للغربِ آذاناً ليستمعُوا
كتابُنا النّورُ يبقى الدّهرَ مُرْشِدَنا　　وسيّدُ الخلقِ طهَ منهُ نقْتَنِعُ
وآل بيتِ حبيبِ اللّهِ قُدوَتُنَا　　فَمَنْ يُكذِّبُ في هذا ويَبْتَدِعُ
إنَّا اهتديْنا لخطِّ اللّهِ نسلكُهُ　　والعشقُ يدفعُنا لا شكَّ والولعُ
يا أُسرةَ الخير هلْ لا زلتِ أُسرتَنَا　　دعي التفكُّك لا تصغِي لمن قَطَعُوا
أليسَ في صِلَةِ الأَرحامِ مَكْرُمَةٌ　　فكيف نقطعُ موصولاً ولا نَدَعُ
لنجمعِ الشملَ فالتوحيد عصمتنا　　وَنَزرَع الوصلَ إنَّ الوصلَ ينزرعُ
يا أسرةَ الزينِ قومي واجمعي لغدٍ　　فنحنُ والغدُ بالقرآن نجتمعُ

شعر: بشار كامل الزين



(ردها يا دهر)

جدت للعليا بروح ودم، فتجاوزت حدود الكرم
وطوى الموت جناحيك، فلم ترتعش خوفاً ولم تنهزم
يصرع النسر، ويبقى طرفه عالقاً فوق جبين الأنجم
وخوافيه لها هيمنة أبداً فوق رؤوس القمم

* * *

هذه ذكراك في أفواهنا قصة عن كوكب مرتطم
ما فقدناك.. فقدنا عالماً غاب في حضن التراب الأكرم
كلّما أبصرت قنديلاً هوى عاودتني بك ذكرى الألم
قد تغيّب الشهب، لكن أبداً يهتك ستر الظلم

* * *

كنت في دنيا المآسي ملجأً لك تأوي الناس حتى تحتمي
لم تطأطيء للأذى الرأس ولم تتفان في غرام الدرهم
وإذا ساح النضال اضطرمت سرت في وهج اللظى المضطرم
وعلى كفك من أنملها دفق الماء على الربع الظمي

فاستحالت أرضنا العطشى إلى جنة رافلة بالنعم
وإذا الأنهار تسقي زرعاً وإذا الموسم أثر الموسم

* * *

هذه آثارنا في كنهها حرم أكرم به من حرم
ههنا في وطني.. في عامل بعثة الدين التي لم تهرم
رفعت للعلم اسمى علم واستظل الخلد تحت العلم
نشروا الأشعاع من جبهتهم للدنى الحيري، وللكون العمي
فإذا الأبكم يحكي ويعي لغة الحرف.. ومعنى الكلم
وإذا نحن قناديل الهدى تتلألأ في سماء الأمم
بعثة الدين اشمخي عبر الفضا واستقري فوق هام الأنجم
تهن التيجان إلا عمة فوق هام العالم المحترم
والوجاهات، على إيوانها تنحني للعبقري الملهم
أيها الراحل ذا شأن الدنى كلنا يعبر جسر العدم
عمرك الخالد في حضن العلى أبداً عن نهدها لم يفطم
سوف تبقى ألقاً في مقلتي ونشيداً هادراً فوق فمي
ولنا عبر المنايا موعد في حمى اللّه العظيم الأعظم
صورة الحمد انزلي، فاتحة فوقهم.. فوق الصحاب النوم

* * *



يا زعيم الأسخياء

بفقدك يا زعيم الأسخياء ... فقدنا ما نؤمل من رجاء
فقدنا حنكة وسديد رأي ... تجمل بالذكاء وبالدهاء
فقدنا النضج في كل القضايا ... وحزماً زانه شرف الإباء
وجوداً بالسماحة قد تحلى ... وإخلاصاً تكمل بالوفاء
فقدنا الهمة القعساء تزري ... ببأس الليث يزأر في العراء
وقد خسرت نيابتنا عميداً ... جليل القدر مرفوع اللواء
بنيت لعامل مجداً أثيلاً ... وثبت الدعائم في البناء
وأرويت العطاشا بعذب ماء ... وأشبعت اليتاما بالغذاء
وحولت القفار إلى جنان ... فبدلت الهناء بالشقاء
وكم أنشأت مشروعاً جليلاً ... تفجر بالثراء وبالرخاء
وكم للعلم والعلماء سحّت ... هباتك كالغنائم في الشتاء
وحقك لم نجد لك من نظير ... قليل الأخذ مكثار العطاء
وفي فن السياسة كنت فذاً ... يعالج بالكياسة كلّ داء
بعهد الترك كم فرّجت كرباً ... عن المكروب في يوم البلاء
وفي عهد الفرنجة كنت بدراً ... يبدد كل داج بالضياء

وفي العهد الجديد كتبت سفراً — لنقرأ فيه آيات السناء
فلا عجب إذا لبنان فاضت — مدامعه سيولاً في البكاء
وناح حمامه في الأرز شجواً — على رب السماحة والسخاء
وماد جنوبه جزعاً وغمّاً — لفقد عميده الغمر الرداء
وأصبح مجلس النواب يشكو — فراغاً موحشاً بعد امتلاء
فإن الخطب يعظم في عظيم — تعاجله تصاريف القضاء
وإن المرء يعظم في فعال — تتيح لشعبه كل الغناء
فيخلّد ذكره في كلّ عصر — ويكسب دائماً عطر الثناء
الا يا أسرة الزين اصطباراً — فإن الصبر احجى في البلاء
وإن الموت غاية كلّ حي — ومزجي العالمين إلى الفناء
لقد غال الملوك بكلّ قطر — وصال على جميع الأنبياء
وليس يدوم إلاّ وجه ربي — وما حي بمرجو البقاء
لنا السلوى بأنجال كرام — ففيهم نرتجي كل العزاء
بعطف ـ قال تاريخي ـ وحب — تغمد يوسف باري السماء

أديب فرحات
أمين سر الجمعية الخيرية
الإسلامية العالمية



قصيدة من كتاب شفاء الغليل من رثاء اسماعيل ألقاها الحاج علي أفندي الزين باستشهاد شقيقه الرابع اسماعيل الزين

خذوا عبرات طرف مرسلات   بتسكاب ولا كالمعصرات
توالت بالأصيل وبالغداة   لخطب من عظيم الفادحات
مصاب هدّ أركان المعالي   ورزء ثلّ عرش المكرمات
باسماعيل شخّصت الرزايا   وكان مجنّ سهم النائبات
أخي وشداد إزري وابتهاجي   وكوكب راحتي بالمعضلات
لأنت شجاً وغصّة كلّ باغ   فصرت قتيل أشرار بغاة
وكنت على الحوادث خير عون   فأنت اليوم رهن الحادثات
شهيدٌ قد قضى ظلماً وبغياً   ضحية حقد أقوام طغاة
تردوا بالخفاء ولا خفاء   وما يخفي الشموس الطالعات
يعجّ دم البريء لمن براه   فيغضب للدماء الطاهرات
ومن غضب الإله عليه يُصْلى   جحيماً بالحياة وبالممات
وسيف العدل بتار وماض   ونور الحقّ أبهى النيّرات
بعين اللّه ما اقترفوا ومنه   نوال النصر في ماضٍ وآت
أباة الضيم من وطني وقومي   ومن فقهوا نواميس الحياة
ايهضم جانبي ويضيع وتري   ومثلي لا يبيت على الترات

لئن عنها لويتم وانضويتم لها فخذوا لباس الغانيات
دعوا اللذات واقتبلوا الرزايا فتلك نذيرة بالمرزئات

* * *

وقال الفاضل الشيخ محمد أفندي البيطار من أدباء النبطية

اذكيت في قلب المفاخر ناراً فالدمع بعدك ساجل الأمطارا
يا راحلا ذهب العزاء بأثره غادرت فيك العالمين حيارى
غدرت باسماعيل دنيا لم تزل تجفوا الكرام وتفجع الأحرارا
دارت رحى الدهر الخؤون بقطبه ومدير فلك المجد أنّى دارا
يا مضرم الأضلاع نار لواعج كيف اللئيم عليك أطلق نارا
وجزاك عن نعماء منه إساءة ألقى الجميل فحمّل الأوزْارا
أتراه قد حسب الكرامة سبّة فعدا عليك لكي ينال الثارا
لم يدّرع ثوب الدجى في غدره بك مضمراً بضميره أوتارا
إلا ليأخذ من سواد ظلامه وسواد مسعاه الفظيع شعارا
فاذهب فقد أدركت أيّ شهادة فيها تجاوز أحمد المختارا
فليبك يومك ضارع لخصومة وأخو الخصاصة أن شكى الاقتارا
يا سائراً وبغير مهجة عصبة لم تسر إذ ركب الردى بك سارا
قد كنت للأيام حلية جليها ولمعصم العلياء كنت سوارا
فلكم كشفت من المشاكل غمة وبليلها وسام وجوهها الأقمار

* * *

قال الأديب الشيخ أمين أفندي كركي:

يا زعيماً قد كنت للناس جاهاً وفريداً فيك الزمان تباهى

غبت عنها فكيف تسلوك يا من كنت إنسان عينها وضياها
كنت ذخراً لها إذا عظم الخطـ ـب وليثا لها بيوم وغاها
كنت بدراً لها إذا أظلم الكون عليها أو غاب بدر سماها
غيبت شخصك النوائب عنها وأباح الزمان هتك حماها
يا تراها بمن تلوذ إذا ما أجدبت أرضها وجفت سماها
مذ أتاها النعي أمست حيارى عفرت أوجها وصكت جباها
لو درى ذلك النعي بأن الـ أرض قد زلزلت ودكت رباها
عجباً للحتوف كيف أنتحته وهو حتف المنون مردي رداها
يا فقيداً لفقده الحلم أودى وعليه العلياء شقت رداها
وشهيداً أرداه عبد نداه ويحه من جناية قد جناها
زلزلت هضبة الفخار وخرت من سما المكرمات شمس ضحاها
عطلت سنة النوال ودكت هضبات الندى رحب ذراها
هي دنيا نأت بحر كريم غيبته فما أقل وفاها
أن تكن روضة المكارم جفت واعتراها الذبول بعد حياها
بعلي المقدار عود رجاها عاد رطباً واخضر فيه جناها
هو خير الورى وأذكى البرايا هو أعلى الأنام قدراً وجاها
هو قطب الفخار بدر المعالي وهو إنسان عينها وضياها
يا نزيل الجنان هذي ملوك الغر فاضت على الورى نعماها
أنعشت أنفس العفاة وأحيت مهجات الورى بفيض نداها
هم نجوم بأفق زين المعالي تستمد النجوم منها سناها
هم سراة العليا وعز حماها هم أسود الوغي ليوث شراها

حسن الخلق والحسين أخوه   ذا يمين العلى وذا يسراها
وبحزم الهمام يوسف أضحت   غانيات العلى يصان حماها
يا سراة العلياء صبراً جميلاً   لمصاب عم الورى ودهاها

* * *

من القصائد التي قيلت في (الحفلة التكريمية) التي أقيمت في كفررمان على (مستودع الماء) ليوسف بك الزين، صاحب مشروع جر مياه نبع عين الطاسة للنبطية وجهاتها

من فيض كفيك هذا البحر منفجر ... ومن سمائك هذا الغيث منهمر
يا تاركاً في الثرى الحصباء تحسدها ... عليل فوق السماء الأنجم الزهر
إنّ الذين دجت في أفقهم ظلم ... وشفها منك هذا الطالع القمر
ذموا الزمان الذي أعشى بصائرهم ... حتى إذا لحت بدراً فوقهم شكروا
ما انصفتك رجال رحت توردها ... صفو الحياة وقبلاً شابها الكدر
لو أنصفوك لما أمّوا سواك ولا ... حجوا إلى غير هذا البيت واعتمروا
لم ينظروك على عرش العلى ملكاً ... وتاجك الكلم المنظوم لا الدرر
لو لم تؤيدك من عرش الجليل يد ... مدت إليك ومن جند السما زمر
لما نهضت بأمر دون غايته ... لم يجر إلاك حتى النافذ القدر
تحيي البلاد لأبطال يقيم لهم ... فيها وإن فارقوها هكذا أثر
إنّ العلى غير أفعال يقوم بها ... فرد ويعجز عن إدراكها نفر
تلك المعالي فإن ترفع دعمائها ... قوم تعدّ لهم في أفقها سرر
قومي الأولى نهضت آباؤهم فسمت ... تؤاثر النزل حيث الشمس والقمر
لا تفخروا بالأولى فخرت آباؤهم ... بهم وهم بسواء الجد ما فخروا
ضاقت بنا وبكم أيامنا عبراً ... هل تفطنون لها يوماً فتعتبروا

لا أعذر القوم لم أظفر بمعتبر   منهم لدى عبر في لوحها نظروا
ليست بأبعد من أيامهم سبباً   إلى الرقيّ بنا أيامنا الأخر
أي الشعوب حوت أوطاننا وإلى   فذٍ كيوسف فينا ليس يفتقر
هل نحن مضر حاشا عُلى مضر   تأبى عُلى مضر أنا له نفر
لو أنّ أعمالنا جاءت بنا مضراً   لقال إني بريء منكم مضر

* * *

حسبي وحسبك ذماً في تأخرنا   عن نهضة القوم أنا مثلهم بشر
أنفع فإن أنت لم تنفع فلست سوى   شخص بقاؤك ما بين الورى ضرر
فالنفع إن عم روح أنت صورته   والروح إن لم تكن لم تنفع الصور
لا يشكر المرء عن نفع يخصّ به   والنفع ما عمّ مختصّ به الشكر

* * *

تبكي لأن تلد الأوطان مثلك من   أبناءها ودموع الغيث تنهمر
حسب البلاد فخار أن يقوم بها   منك أمرؤ بدلاص الحزم مؤتزر
بأس الحديد شديد والحياة به   دم يسيل وغيث منه ينفجر
النيل يجري ومن كفيك مصدره   في قلبه وعليه الوِرد والصَدَر
لا زال بأسك جنداً أنت قائده   إن تسر سار فوقك الظفر

قصيدة للعالم الشاعر الشيخ سليمان ظاهر أرسلها من الهرمل وتلاها الحوماني:

أيباري سخاؤك الأنواء   وهو تبراً يجري وهاتيك ماء
رضيت كفك المباراة لما   لم تجد غيرها لها أكفاء
ساحل النيل راحتيك ولكن   بذت النيل راحتاك عطاء

ولو أن الأرض الرحيبة أهرا ء لفضّت يمينك الأهراء
مثلما أشبعت على السغب غرثى روّت اليوم في الزلال الظلماء
سلسبيلاً أجريته كعطايا ك حكى خلقك الكريم صفاء
لم تكدر منه الدلاء صفاء لا ولم يبغ ما تحوه رشاء
فهو يحكي نداك لم يتّخذ ألاّ ك من أمّ حوضه شفعاء

* * *

جئت يا يوسف الزمان بآي من مساعيك تعجز العظماء
لك نفس مطبوعة من معالٍ جاوزت في عليائها الجوزاء
ليس تصبو إلا لنشر سجايا نافس المسك المسك نشرها والكباء
فهي أن تبتغ الصعود جرت وا لنجم في حلبة الصعود سواء
وامتطت من عزائم لك طرفاً يطأ النيرات لا الغبراء
وإذا ما جردتها لخطوب تدع الشم في الصعيد هباء
ولك المأثرات كالشهب عداً مفحم وصف بعضها البلغاء
كرم قد خصصت فيه عجيب ما عجيب أن يفضح الكرماء

* * *

بلد شدت فيه للعلم صرحاً طاول النيرين فيه علاء
وتعهدته بماء معين قد جرى فيه فضة بيضاء
بمجار كأنهنّ الشرايـ ـين يوزعن في السجوم الدماء
من بنات الدهور قد حضنتها الأرض والنار أخلصتها جلاء
أفرغتها يد الصناعة شكلين جياشة طوراً وطوراً فناء

وإذا ما ذمّ الحديد أناس ورأوه لكل عصر بلاء
فكفاه فضلاً بأن يدي يو سف أسدت منه لنا النعماء
لست أنسى له صنائعه الجلـ ـى ولا هذه اليد البيضاء
ما حفلنا في جنبه بالطوامي واحتقرنا في جنبه الأنواء
فكأنّ اللجين قد حولته كيمياً كف يوسف الزين ماء
نهلة منه في الأنابيب تجري فاتخذها لكلّ داء شفاء
كيف ينسى لك الجميل وقد حمـ ـلته من جميلك الأعباء
غرست كفّك الغضيبة فيه شجر العرف فاقتطفه ولاء
يا ولوعاً بالمكرمات لقد جا وزت فيها الأشباه والنظراء
ما رأينا القريض يوفي مساعيـ ـك ولو صيغ كلّه إطراء
لم تزل تنظم المساعي فتمليـ ـها علينا قصائد غراء
وقليل لك القريض مكافا ت ولو صيغ من نجوم ثناء
لك طبع قد رقّ حتى لكدنا نحتسيه لرقة صهباء

* * *

قل لمن بات جاهلاً لابن اسمـ ـاعيل جوداً وهمة قعصاء
سل سني الحرب الضروس وأيا مالها قد تصرمت سوداء
من سواه من الطوى أنقذ الطا وين سغباً وأنعش البؤساء
فكأن الغمام من راحتيه راح يروي الأقطار والأرجاء

* * *

يوسف أنت والكنانة أرض قد أقلت منك الرجا والرخاء

وكفاها عن نيلها منك نيل فضح النيل يوم يوفي ارتواء
وإذا لم تكن ذكاء فآثا رك أضحت شعاعها والضياء
فقتها في امتداد صيت وذكر مثلما فقتها سناً وسناء
يا أبا اسماعيل حسبك فخراً مأثرات لا ترتقي إحصاء
محدثات لكنها خالدات ستباقي زهر النجوم بقاء
ما حياة المرء القصيرة إلا حلم إن لم تغن يوماً غناء
ليس من يبتني القصور لزهو مثل من شاد للفخار بناء
ما ثراء الفتى بمغن إذا لم يتخذ للخلود ذاك الثراء
فاقتن ما استطعت ذكراً جميلاً لا متاعاً يفني وإبلاً وشاء
لو نصبنا لك التماثيل ما وفـ ـت لك المكرمات والألاء
وقليل لك احتفال ولو فيه لنا الشهب أصبحت شركاء
وإذا ما قصرنا عن أن نجازيـ ـك تولى عنا الإله الجزاء

* * *

قصيدة لحضرة المفضال الأرشمندريت أثياسيوس صايغ راعي كفر حونة (تلاها بنفسه):

لا في اللواء ولكن في اللوائين ضاءت مناقبكم يا يوسف الزين
باسم المرؤة والأقدام نشكركم على فعال بدت في الآن والأين
باسم الوقار نحييكم بتكرمة يا بهجة القلب بل يا قرة العين
يا سامي الفعل والأحوال شاهدة بأنكم قد غدوتم زين مصرين
قد كان يوسف في مصر يدبرها بحكمة ووقاها شرة الحين
وقد وقي شعبها قحطاً وضائقة بحسن تفسيره أسرار حلمين

فنال في ملك فرعون لمرتبة   لماجلى بالذكا إغماض سرين
أضحى وزيراً مشيراً رب منزلة   عليا وبالفضل قد أحيا بلادين
وأنت في ذا اللوا أحييت ميته   بما فعلت وأبقى ذكر عهدين
فعلت ما لا يفي تعداده قلم   فكنتما في الحجي والنيل صنوين
أحببت بمثلين في خلق وفي خلق   أعجب بندين في الأعمال فردين
تفوقا سؤدداً وامتاز ذكرهما   وأصبحا في سما العلياء نجمين
قد كنت في مجلس النواب نائبنا   تحمي حمانا بلا مكر ولا مين
نفعت هذا اللوى نفعا يبرهن عن   شديد حب بلا لوم ولا شين
أريتنا همة شماء ناهضة   في نفس حر بها تعلو السماكين
كأنها من معين العزم صادرة   تأتي الفعال بلا وعد ولا دين
بل تبذل المال للعمران مكرمة   جاءت لبيض الأيادي قاب قوسين
أحييت ناحية للماء ظامئة   من قبل موردها ماء الأمرين
واليوم أن نرى في أرضنا سبلا   تجري وفي كل حي مزنة العين
جررت من نبعة الطاسي جداولها   وقد روى مالها أملاك أرضين
والفضل مصدره جد ومرجعه   جود به قد رواها يوسف الزين
وصار عقد الندى والفضل منتشرا   لا في المكان ولكن في المكانين
وصار نظم عقود المدح منتشراً   لا في اللواء ولكن في اللوائين

* * *

قصيدة للشاعر السيد عبد الجليل شكر ـ الخيام.

سئل الورى ماذا دهى فأجبتهم   فقد الحمى علماً من الأعلام
من كان يرجى في الخطوب إذا   دهت من كان سباقاً بكل زحام

مـن كـان يـزرع كـل مـجـد ثـابـت   مـن كـان لا يـبـنـي عـلـى الأوهـام
من كـان فـي لـبـنـان نـوراً مـشـرقـاً   مـن كـان وقـت الـجـدب هـامـي
من كـان عـنـوان الـرجـولـة والـوفـا   مـن كـان مـفـطـوراً عـلـى الأقـدام
مـن كـان نـور الـلّـه يـرعـى مـجـده   مـن عـاش فـي بـرج رفـيـع سـام
من كان يقرى المعوزين بجوده   وكـان بـالـجـود بـحـر طـعـام
كـم حـلّ مـشـكـلـة بـثـاقـب فـكـرة   تـخـشـى بـمـاضـيـهـا كـحـدّ حـسـام
كـم كـان مـؤتـزراً بـكـلّ فـضـيـلـة   كـم كـان ذا عـطـف عـلـى الأيـتـام
امخلف الأشبال مجدك لم يزل   سـيـضـل مـفـخـرة عـلـى الأيـام
يـا يـوسـف الأمـجـاد ذكـرك خـالـداً   بـاقٍ عـلـى الأيـام والأعـوام
لـولاك هـذا الـقـطـر أتـلـفـه الـظـمـى   كـم عـاش بـالآلام والأعـوام
أن الـتـفـت أراك عـرف ريـاضـه   وأريـجـه تـنـسـاب بـالأنـسـام
عـجـز الـبـيـان وكـم وقـفـت مـفـكـراً   أحصي علاك وما بلغت مرامي
لـولا ثـغـرك ومـا يـؤمـل مـنـهـم   تبقى الدموع على المصاب هوامي
لـبـنـان لـولا أن مـجـدك ثـابـت   كـالـراسـيـات تـيـهـت فـي أوهـامـي
فـيـك الـشـهـابـي الـذي فـي مـجـده   وبـجـده يـشـفـي غـلـيـل الـضـامـي
نـم فـي أمـان الـلّـه فـي جـنـانـه   مـسـتـبـشـراً وطـريـف مـجـدك نـام

السيد عبد الجليل شكر
الخيام




umam

التبرعات




umam
للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

حصيلة التبرعات بتاريخ ٢٧ / ١٢/ ١٩٩٥

الإسم	المبلغ $
الحاج حسن لبيب الزين	١٥٠٠٠
الأستاذ محمد سعيد الزين	٨٠٠٠
الأستاذ عبد الكريم بك الزين	٨٠٠٠
الأستاذ عبد المجيد بك الزين	٨٠٠٠
الأستاذ زين الخطيب الزين	٤٠٠٠
الحاج سميح الزين	٢٤٠٠
الأستاذ خليل الزين	٢٤٠٠
الأستاذ عبد اللطيف بك الزين	١٠٠٠
الحاج إبراهيم الزين (أبو رضا)	٥٠٠
الحاج إبراهيم خليل الزين (أبو وجيه)	١٥٠
الحاج عبد الله حسين الزين (أبو علي)	١٠٠
الحاج عاطف طالب الزين	٥٠
السيد مصطفى الزين	١٠٠
عبد الحليم الزين	٩٩٣٠

حصيلة التبرعات بتاريخ ٢٥ /١٢/ ١٩٩٥

الإسم	المبلغ ل. ل.
الحاج أحمد نجيب الزين	٥٠٠٠٠
الحاج محمد اسماعيل الزين	١٠٠٠٠٠
السيد أحمد عبد الزين	٧٥٠٠٠
الحاج حسن حسين الزين	١٠٠٠٠٠
السيد محمود حسين الزين	٥٠٠٠٠
السيد حسن نجيب الزين	١٠٠٠٠٠
السيد حسين علي محمود الزين	٣٠٠٠٠
السيد محمود نجيب الزين	٥٠٠٠٠
أبناء العم في بافلية	٩٠٠٠٠٠

حصيلة حفل الإفطار لعام ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م بالدولار الأميركي

	الاسم	$
١	محمد علي الزين	١٠٠٠
٢	سالم بك عبد النور	١٠٠٠
٣	حسن لبيب الزين	١٠٠٠
٤	سميرة محمد الزين ضاهر	٣٠٠
٥	اسماعيل ابراهيم مهنا	٣٠٠
٦	حسن صادق شقير	٣٠٠
٧	رباب الزين (أم عدنان)	٤٠٠
٨	جهدا محمود حلاوي	٢٠٠
٩	أمل الزين لولفي	٢٠٠
١٠	المحامي هاني حديب	٢٠٠
١١	سليمان محمد رضا الزين	٢٠٠
١٢	حسان أحمد الزين	٢٠٠
١٣	عن روح المرحوم أحمد الزين	٢٠٠
١٤	حسن أحمد الزين	١٠٠
١٥	النقيب إبراهيم شمس الدين	١٠٠

	الاسم	$
١٦	وهيب وخليل علي الزين	١٠٠
١٧	زينب عبد الأعلى الزين	١٠٠
١٨	عزيزة يوسف الزين	١٠٠
١٩	علي محمد سعدون الزين	١٠٠
٢٠	فوزي قبطان	٥٠
٢١	روضة محمد الزين	٥٠
٢٢	مازن حسان الزين	٥٠
٢٣	الشيخ محمد أحمد الزين	٥٠
٢٤	خليل إبراهيم الزين	٢٠
٢٥	ياسر طالب الزين	٢٠
٢٦	طلعت يوسف بك الزين	١٠٠
٢٧	الحاج خير الله الزين	٣٠٠
٢٨	مبلغ زائد	١٠٠
٢٩	حسان محمد الزين	٥٠٠
٣٠	ضحى الزين حلاوي	٥٠٠
	المجموع	**٧٨٤٠**

حصيلة حفل إفطار عام ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م بالليرة اللبنانية

	ألف ل.ل	الاسم
١	١٥٠٠	محمد يوسف الزين
٢	١٠٠٠	أحمد بدوي النقيب
٣	٥٠٠	خليل عبد النور
٤	٥٠٠	سميح كامل الزين
٥	٥٠٠	عدنان وسناء فخري
٦	٥٠٠	ماجد عبد المجيد الزين
٧	٥٠٠	جلال بيطار
٨	٥٠٠	جابر شوكت العباس
٩	٥٠٠	وهبي شعيب
١٠	٥٠٠	محمود صفي الدين
١١	٤٠٠	علي جعفر
١٢	٣٠٠	عبد اللطيف بك الزين
١٣	٣٠٠	فريال أحمد عز الدين
١٤	٣٠٠	فريال أحمد عز الدين
١٥	٢٠٠	فادي عمر درويش
١٦	٢٠٠	سعد عبد العزيز الزين

تابع : حصيلة حفل إفطار عام ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م بالليرة اللبنانية

	ألف ل.ل	الاسم
١٧	٢٠٠	محمد حديب وعائلته
١٨	٢٠٠	نزار محمد الزين
١٩	٢٥٠	ملاك الزين جعجع
٢٠	٢٥٠	أحمد محمد حسن الزين
٢١	٢٥٠	فادي عمر قبطان
٢٢	١٥٠	محمد أمين سوحاني
٢٣	١٥٠	طريف رضا
٢٤	١٥٠	م. علي أحمد الزين
٢٥	١٥٠	السيد نجيب فضل الله
٢٦	١٠٠	أحمد نعيم الزين
٢٧	١٠٠	وحيدة يوسف الزين
٢٨	١٠٠	عباس محمد الزين
٢٩	١٠٠	وفيق عمر صبري الزين
٣٠	١٠٠	العميد نبيل الزين
٣١	١٠٠	فيصل عمر قبطان
٣٢	١٠٠	عصام حسن ملاح

تابع : حصيلة حفل إفطار عام ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م بالليرة اللبنانية

	ألف ل.ل	الاسم
٣٣	١٠٠	الشيخ جعفر الزين
٣٤	١٠٠	لبنى رضا كالوت
٣٥	١٠٠	يحيى الزين وعلي عليان
٣٦	١٠٠	إيمان أديب الزين
٣٧	١٠٠	فاعل
٣٨	١٠٠	حسن علي الزين
٣٩	١٠٠	ناظم نعيم الزين
٤٠	١٠٠	سيرين الزين أمهز
٤١	١٠٠	سهيلة علي الزين
٤٢	٥٠	حياة زيدان عواد
٤٣	٥٠	عمار صالح عواد
٤٤	٥٠	حسن الزين (أبو وجيه)
٤٦	٥٠	مصطفى الحاج اسماعيل الزين
٤٧	٥٠	صبحي عباس الزين
٤٨	٥٠	لقمان أديب الزين
٤٩	٥٠	فضل عباس الزين

تابع : حصيلة حفل إفطار عام ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م بالليرة اللبنانية

	ألف ل.ل	الاسم
٥٠	٥٠	الحاج إبراهيم الزين
٥١	٥٠	الحاج موسى اسماعيل الزين
٥٢	٥٠	الحاج محمد اسماعيل الزين
٥٣	٥٠	الحاج حسن الزين
٥٤	٥٠	الحاج عبد اللّه حسين الزين
٥٥	٥٠	شوقي محمد الزين
٥٦	٥٠	سعيد محمد الزين
٥٧	٥٠	محمد محمود الزين
٥٨	٥٠	عصام محمد يوسف الزين
٥٩	٥٠	وجيه حسن الزين
٦٠	٥٠	زين سعيد الزين
٦١	٥٠	محسن كريم
٦٢	٥٠	أحمد حسين الزين
٦٣	٥٠	عبد الرحيم الزين
٦٤	٥٠	الحاج خليل درويش الزين
٦٥	٢٠	الشيخ إبراهيم الزين

تابع : حصيلة حفل إفطار عام ١٤١٨هـ/١٩٩٨م بالليرة اللبنانية

	ألف ل.ل	الاسم
٦٦	٢٠	حسان عاطف الزين
٦٧	٢٠	سمر وهبة شعيب
٦٨	١٠٠٠	عبد المجيد بك الزين
٦٩	١٠٥٠	محمد سعيد الزين
٧٠	٦٠٠	نبيل اسماعيل الزين
٧١	١٠٠	موسى الزين
٧٢	٢٥٠	د. زين الزين
٧٣	٢٠٠	رضا الزين
٧٤	٣٥٠	غالب وعلي أحمد الزين
٧٥	٢٠٠	محمد ابراهيم الزين
٧٦	٢٠٠	سامي الزين
٧٧	٥٠	الحاج نزيه الزين
٧٨	٥٠	الحاج محمد الزين (أبو رضوان)
٧٩	١٠٠	فؤاد سعيد الزين
٨٠	١٠٠	خضر الزين (أبو رمضان)
٨١	٥٠	سعيد الزين

تابع : حصيلة حفل إفطار عام ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م بالليرة اللبنانية

	ألف ل.ل	الاسم
٨٢	١٠٠	علي الزين
٨٣	٥٠	كامل قاسم الزين
٨٤	١٠٠٠	عبد الكريم نمر الزين
٨٥	٥٠	أم نادر الزين
٨٦	٥٠	محمد سعدون الزين
٨٧	٥٠	عباس محمد الزين
٨٨	٥٠	فضل عباس الزين
٨٩	١٠٠	صبحي عباس الزين
٩٠	٥٠	بسام محمد محمود الزين
٩١	٢٥٠	علي أحمد الزين
٩٢	١٧٥٠	آل الزين في حارة صيدا
٩٣	٥٠٠	نبيل محمد الزين
	٢١٠١٠	المجموع

الحسابات النهائية
من المداخيل والمصاريف

السنة	تبرعات	اشتراكات	الافطار	التقويم	مجموع الايرادات	المصاريف	الفائض
١٩٩٤	....	١٤,١٣٦	....	٥,٧٨٧	١٩,٩٢٣	٥,٠٥١	١٤,٨٧٢
١٩٩٥	٣٩,٦٧٥	٩,٧٦٠	٢٤,٤١١	١,٩٦٠	٧٥,٨٠٦	١١,١٠٧	٦٤,٦٩٩
١٩٩٦	٥٨,٠١٣	٥,٨٦٦	٢٤,٦٣٨	٨,٠٢٣	٩٦,٥٤٠	٢١,١٢٦	٧٥,١٤١٤
١٩٩٧	٢١,١٠٠	٣,٣٠٠	١٨,٥٠٠	١٠,١٠٠	٥٣,٠٠٠	١٨,٥١٥	٣٤,٤٨٥
١٩٩٨	....	١,٦٩٠	٣٢,٠٠٠	٦,٤٤٠	٤٠,١٣٠	٢٠,٦٠٠	١٩,٥٣٠
	١١٨,٧٨٨	٣٤,٧٥٢	٩٩,٥٤٩	٣٢,٣١٠	٢٨٥,٣٩٩	٧٦,٣٩٩	٢٠٩,٠٠٠

التتيجة النهائية في ٣٠/ ٩/ ١٩٩٨

الأصول	ألف ل.ل	ألف ل.ل
ثمن بيت الرابطة	٢١٧,٠٠٠	
الأثاث والمفروشات	٩,٩١٦٠	
		٢٢٦,١٦٠

الخصوم		
الفائض خلال الأعوام الخمسة	٢٠٩,٠٠٠	
ذمم محمد الجمال (بقية ثمن البيت)	١٣,٨٦٠	
ذمم رئيس الرابطة	٣,٣٠٠	
		٢٢٦,١٦٠

كلمة رئيس الرابطة عبد المجيد بك الزين في اللقاء العائلي في قاعة المعهد الفني الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد

وعلى آله وصحبه الميامين

أيّها الأحبة

السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.

قبل أن أبدأ كلمتي هذه أتوجه بالشكر الجزيل إلى صاحب السماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى لإستضافته هذا اللقاء العائلي في قاعة المعهد الفني الإسلامي حفظه اللّه وأيّده وأدامه ذخراً وسنداً للإسلام والمسلمين. ويسعدني أن أتقدّم من سعادة العماد قائد الجيش اللبناني الذي أجمع الشعب والمجلس النيابي على انتخابه رئيساً للجمهورية اللبنانية. أن أرفع باسمكم وأصالة عن نفسي أصدق التهاني والتمنيات المخلصة داعين له بالتوفيق والنجاح بمهامه الوطنية والقومية فالكلمة الموجزة التي وجهها إلى الشعب عبّرت وأحسن تعبير عن برنامج عمله للمستقبل وعمّا يصبو إليه، الشعب.

إنّ الإجماع الشعبي والرسمي الذي حمله إلى سدّة الرئاسة لم يتيسّر

لأي رئيس سابق للجمهورية لما لهذا القائد من تاريخ حافل بالمآثر العسكرية البنّاءة والنزاهة والشجاعة والإخلاص وحسن الخلق.

فبإخلاصه لعلم بلاده تمكّن من ترميم الجيش اللبناني الذي كان ممزّقاً إرباً، إرباً فجمع شتاته ووحّده في مؤسسة وطنية لبنانية لا فضل فيها لجندي على جندي إلاّ بولائه التام لها. فللّه ندعو أن يمكّنه من إعادة بناء المؤسسة السياسيّة على نفس الأسس والمفاهيم ويقضي على الفساد والمفسدين والهدر والصفقات المشبوهة ويعيد للإدارة رونقها باعتماده الأصلاح الإداري ومبدىء الثواب والعقاب.

وإنّنا نأمل أن يتمكّن فخامة الرئيس العتيد باتفاق مع رئيس الحكومة المكلّف تشكيل حكومة وفاق وطني يختار أعضاءها من أصحاب الكفاءة والنزاهة والتاريخ العريق بنظافة الكفّ والولاء للبنان العربي الواحد والوفاء لشعبه الأبيّ.

كما أشكر السادة والسيدات الذين تعاقبوا على هذا المنبر وعلى الآراء السديدة والأفكار الجميلة التي أتحفونا بها.

وبعد هذه المقدمة الموجزة أتوجّه إلى الباري عزّ جلاله أن يسدّد خطانا وينير سبيلنا ويهدينا إلى الصراط المستقيم.

أيّها الأحباء،

في مثل هذا الشهر من كلّ سنة يحين موعد الحساب فيعرض رئيس الرابطة باسمه وباسم أعضاء الهيئة الإدارية حصيلة أَمالهم ومشاريعهم التي أنجزوها طيلة السنة المنصرمة والمشاريع المنوي إنجازها مستقبلاً على هيئتكم العامة.

لقد استمعتم إلى كلمة أمين السرّ السيّد علي الزين أحاطكم بها علماً بما جرى ويجري من أعمال حلوها ومرّها بإيجابياتها وسلبياتها كما

تلت على مسامعكم السيّدة وفيقة الزين عضو اللجنة النسائية خواطر وآراء تتعلّق بدور المرأة في الحقل الاجتماعي، وتدعو إلى شدّ أواصر القربى بين أبناء العائلة المنتشرين في كل أنحاء لبنان. وحدّثكم الأديب السيّد حسان الزين على فلسفة العلاقات بين الأرحام.

ولم يبق لي أي دور في هذا الخضم سوى أن أحييكم تحية كبيرة مرحّباً بكم إلى هذا اللقاء السنوي العائلي الذي كلّما انعقد أشعر بنشوة كبيرة تهزني وتعطيني دفعاً جديداً للسير قدماً إلى الهدف المنشود وذلك بحقنها بدم جديد من الجيل الصاعد والواعد لمواكبة الأحداث الاجتماعية والسياسية التي تعاني منها العائلة ويشكو منها الوطن بالتعاون وتكثيف الجهود مع المخلصين من أعضائها المنتشرين في شتى الأمصار لكي نبني صرحاً كبيراً يليق بتاريخنا العريق، ضاربين عرض الحائط بما يضمر أصحاب النفوس الضعيفة لنا من شرّ ومعرضين عن محاولاتهم السخيفة لزرع الفتنة في صفوفها لينالوا من وحدة العائلة وتضامن أفرادها ويزرعوا الشوك في درب مسيرتها.

فإلى هؤلاء أقول سامحكم اللّه وأدعوهم إلى إزالة الغشاوة عن أبصارهم والعودة إلى جادة السبيل، فاللّه يهدي من يشاء من عباده.

لقد تجلّت هذه الفجوة في العلاقات بين أبناء العم في القرى أثناء الانتخابات البلدية والاختيارية وبالرغم من المحاولات المضنية التي قمت بها شخصياً في بعض القرى المتشنجة، ومداخلاتي لرأب الصدع وجمع الكلمة فلم أوفّق لأنّ أدوات الشرّ كانت أفعل. لكنّ الطيبة ومن السيرة التي تميّز بها ابن الزين عن سواه جعلته يطوي هذه الصفحة السوداء ويعيد المياه إلى مجراها الطبيعي ويفتح صفحة جديدة مع أبناء عمّه وأبناء بلدته.

ومن باب المشاركة لا بدّ لي من أن أضعكم في الأجواء السائدة في الرابطة والخطّ السياسي والاجتماعي الذي انتهجناه خلال هذه السنة والإنجازات التي وفّقنا اللّه إلى تحقيقها والمشاريع التي نصبو إلى إنجازها في المستقبل القريب.

فنشاط الهيئة الإدارية وبعض أعضاء اللجان المحلية المنبثقة عنها كان ملموساً في الحقول المنتجة التي انتُدبوا إليها، وأقول البعض لأنّ الواقع المرير الذي يحزّ في نفسي يجعلني أصارحكم بأنّ هذا البعض لم يكن عند حسن ظنّكم وظنّ المسؤولين في الرابطة لتقاعسهم عن حسن نيّة أو عن سوء نيّة وغيابهم المستمر عن حضور اجتماعات الهيئة الإدارية وتوجيهات رئيسها الداعية دائماً إلى تحسين الإنتاج ورفع مستوى الرابطة الاجتماعي والثقافي والإداري. الأمر الذي قضى بشكل مأسوي على نشاط اللجان المحلية التي تعتبر العامود الفقري للرابطة والعامل الأساسي لتنشيطها وتحسين أوضاع الأعضاء في القرى وحمل همومهم المعيشية والاجتماعية إلى الرابطة الأم، بالرغم من التنبيهات المتكررة التي كنت أوجهها إليهم شخصياً من وقت إلى آخر حتى سئمت المراجعة. فإلى هؤلاء وأولئك أدعوهم لمحاسبة ضمائرهم وأن يعمدوا إلى إجراء نقد ذاتي لعلهم يدركون مدى الإساءة التي سببوها لأنفسهم وللرابطة ككل.

وهذا لا يعني أن بعض اللجان لم يتفاعل مع أهداف الرابطة بل عمل جاهداً على ترجمتها اجتماعات ولقاءات ودعوة الشباب إلى الانتساب وجباية الاشتراكات الشهرية. فإلى من كان منسجماً مع مسؤولياته تجاه من ولوه ثقتهم من أعضاء الرابطة أوجه تحية صادقة آمل أن يثابروا على هذا الخط لعل المتقاعسين من زملائهم يحذوا حذوهم.

أكرر دعوتي لإعادة تفعيل اللجان المحلية حتى وإعادة تشكيلها من

جديد إذا لزم الأمر وتطعيمها بعناصر يحملون في طياتهم محبة آل الزين واندفاعهم للعمل البناء، ويضخوا دماً جديداً في جسم الرابطة وانطلاقة تحمل في طياتها النجاح والازدهار.

ككل موسم من مواسم الخير قمنا بزيارات تقليدية لبعض القرى مستفيدين من المناسبات الحلوة والمرة لعقد لقاءات مع أهلنا نواسيهم تارة ونقرّب وجهات النظر بينهم تارة أخرى. وفي كلا الحالتين نزرع بذور المحبة والألفة ونجدد الدعوة للانطلاق إلى الأهداف التي نصبو إليها والتي تصب جميعها في خندق رفع شأن الرابطة لتبقى بالمستوى الذي يليق بها مرفوعة الجبين منارة تضيء الطريق أمام الأجيال الصاعدة لينخرطوا فيها ويستفيدوا من خبرة الشيوخ والرعيل الذي أسس ورعى الرابطة بجوارحه.

وجديد الرابطة أنّنا أدخلنا إليها المكننة الحديثة وأصبحت بمستوى المؤسسات الراقية في هذا الحقل حتى أصبحت قيودنا وجباياتنا ولوائحنا الإسمية مبرمجة. كما أنشأنا مكتبة وجهزناها بمجموعة من الكتب الأدبية والإسلامية بدعم من دار الكتاب اللبناني والشركة العالمية للكتاب وبمساهمة خيّرة من الحاج سميح الزين.

واختمرت في ذهني فكرة تحقيق الحلم الذي راودني منذ زمن بعيد وهو تأليف كتّيب عن تاريخ آل الزين وسيرة الأجداد الذين برزوا في حقل الفقه والاجتهاد والعلم والأدب والسياسة والقيادة وبنوا لنا صرحاً من المجد بجدّهم واستقامتهم وصلابة عودهم ومثابرتهم على العمل البنّاء في كافة الحقول وصارعوا الحياة وخطوبها حتى دانت لهم.

إنّ الدافع الذي حدى بي أن أركب هذا المركب الخشن هو:

● أن أضع أمام الأجيال الصاعدة والسواد الأعظم من أبناء العائلة

الذين يجهلون حسبهم ونسبهم الدور التاريخي الذي لعبته أسرة الزين في لبنان عامة وجبل عامل خاصة.

• وأن أنصف أولئك الكبار الذين أورثونا أمجاداً وتاريخاً حافلاً بالمآثر وتركوا بصماتهم على صفحاته.

وقد انتهيت من كتابته وأرسلته إلى التصحيح والإخراج والطباعة وسيوزع عليكم في الإفطار السنوي الذي ستقيمه الرابطة في شهر رمضان المبارك الذي سيطلّ علينا هذه السنة بإذن اللّه.

ولا بدّ لي قبل أن أختم كلمتي هذه إلاّ أن أشير إلى البرنامج الاجتماعي الذي وضعت دراسته بالاتفاق مع بعض الخيّرين أعضاء الهيئة الإدارية ولقد خطونا خطوات جبّارة في تسديد ثمن مقرّ الرابطة، ولم يبق في ذمتنا سوى عشرة آلاف دولار من أصل مائة وأربعين ألف دولار. واعتقد أنّه إنجاز كبير حققناه بفضل مؤازرتكم ودعمكم. وعقدنا العزم في المستقبل القريب بعد تسديد الرصيد أن نرصد في ميزانياتنا القادمة مبلغاً لمساعدة المتفوقين من أبناء العائلة في تحصيلهم العلمي، ومبلغاً لمساعدة المسنين والعجّز والمقعدين.

كما آلينا على أنفسنا الاستمرار في سياسة الندوات الثقافية والاجتماعية في مقرّ الرابطة تقيمها نخبة من الأدباء والمثقفين لرفع المستوى الفكري عند شبابها.

وختاماً أشكر جميع من ساهم في إنجاح مؤتمرنا السنوي هذا، لا سيّما الخطباء الذين أتحفونا بآرائهم القيّمة. وأشكر السادة الحضور الذين تجشموا عناء السفر لمشاركتنا. وأوجه شكراً خاصاً إلى اللجنة النسائية التي ما برح أعضاؤها يعملون بجدّ ونشاط جنباً إلى جنب مع الهيئة الإدارية لرفع شأن الرابطة ودفعها دائماً إلى الأمام.

وأدعو الباري عزّ جلاله أن يبارك ويهدي ويوفق كلّ فرد منكم، وأن يتغمد برحمته الواسعة الذين استشهدوا بين يديه من المسلمين لا سيما أهلنا وأحباءنا الذين قضوا مخلفين وراءهم الحسرة والغصّة، وعزانا أن يعوّض عليهم اللّه تعالى جنّة وسعها السماوات والأرض.

عشتم وعاش لبنان،

والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.

رئيس رابطة آل الزين

الأستاذ عبد المجيد الزين





للتوثيق والأبحاث

Documentation & Research

المراجع التي استعان بها المؤلّف

- تاريخ عائلات عامل للشيخ علي سبيتي.
- شهداء الفضيلة لآية اللّه المجاهد عبد الحسين الأميني النجفي.
- مجلّة العرفان لصاحبها الشيخ أحمد عارف الزين.
- خطط جبل عامل للسيّد محسن الأمين.
- فصول من تاريخ الشيعة في لبنان للشيخ علي الزين.
- رسالة ماجيستير من إعداد عبد الكريم حب اللّه «يوسف الزين حياته الاجتماعيّة والسياسيّة».
- مقابلة شفهيّة مع المرجع سماحة الشيخ إبراهيم سليمان.
- مخطوطة قديمة بخطّ الحاج علي سليمان الزين العاملي الصيداوي.
- شفاء الغليل من رثاء اسماعيل.
- عرفان الجميل مجموعة الخطب والقصائد التي قيلت في الحفلة التكريميّة بمناسبة جرّ مياه نبع الطاسة إلى النبطيّة وجوارها.
- الوشاح الأكبر للرجل الكبير لمؤلّفه (ا ـ ع).

- محمد جابر آل صفا.
- معجم أسماء الأسر والأشخاص لأحمد أبو سعد.





رئيس الرابطة عبد المجيد بك الزين
يلقي كلمته في اللقاء العائلي السنوي
في قاعة المعهد الفني الإسلامي



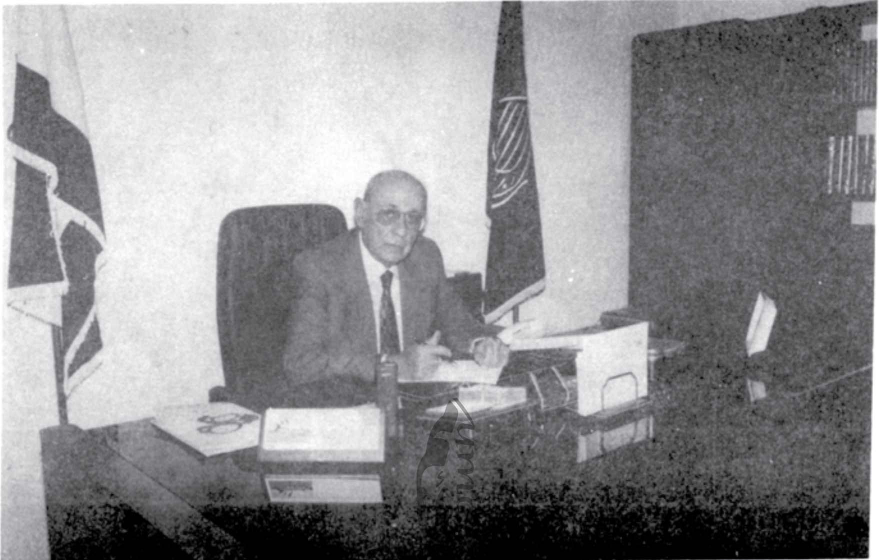
اجتماع الهيئة العامة لرابطة آل الزين ٢٥/ ١٠/ ١٩٩٨



اللجنة النسائية لرابطة آل الزين



مشهد من إفطار ١٩٩٨ ـ يضم : العميد نبيل الزين ـ النائب خليل عبد النور ـ الأستاذ حسن الزين (صاحب دار الكتاب اللبناني) ـ المحامي عمر الزين ـ السيدة نغريد حرم الأستاذ حسن الزين



رئيس الرابطة في مقر الرابطة وراء مكتبه



مقر الرابطة في رأس النبع



مشهد من أحد حفلات الإفطار في أوتيل كارلتون ١٩٩٧

مشهد من أحد حفلات الإفطار في أوتيل كارلتون ١٩٩٧





مكتب رئيس الرابطة في مقر الرابطة ـ رأس النبع



للتوثيق والأبحاث

Documentation & Research



للتوثيق والأبحاث

Documentation & Research